المرشد في إعداد وتدريب المعلمين

إعداد

لجنة التقويم والتطوير
بالمؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم

دبـي ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

المـرشـد فـي

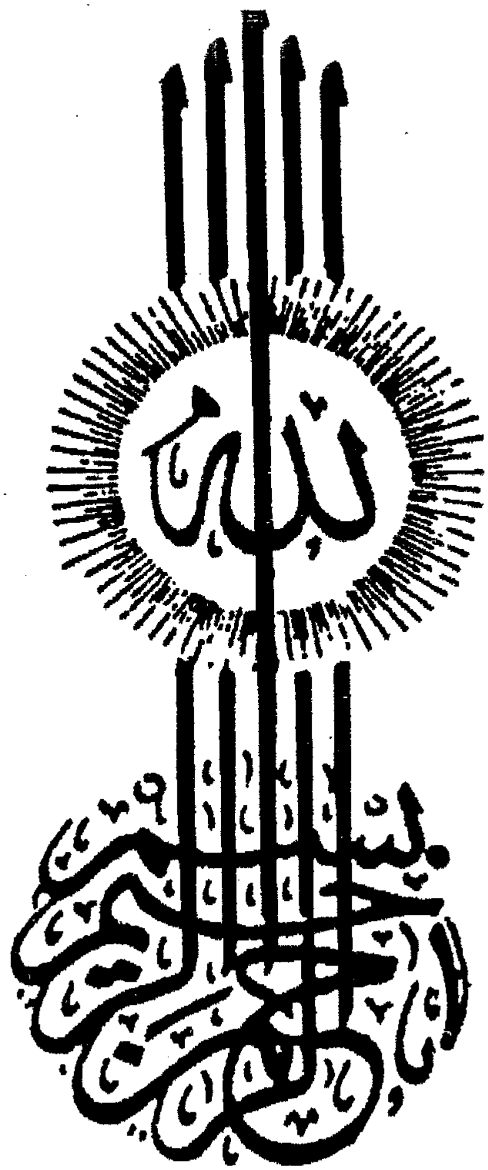
إعـداد وتدريـب المعلمـين

إعداد

لجنة التقويم والتطوير

بالمؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم

دبــي ٢٠٠٣م – ١٤٢٤هـ


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

المحتـــويات

م	المـــوضـــــــــــــــــوع	الصفحــة
١	المـــقــــــدمــــــة	٥
٢	**الفصل الأول: الجانب التربوي**	٩
٣	الأهــــداف العامـــة	٩
٤	صفـــات المعلـــم	١٢
٥	غرس الصفات بالمتعلمين	٣٤
٦	**الفصل الثاني: الجانب التعليمي**	٤٠
٧	الأهــــداف العامـــة	٤١
٨	التعليـــم والتعلـــم	٤٢
٩	المـــهــــارات الأســـاس	٤٤
١٠	طـــرق التدريس بالمدرسة	٥٥
١١	القدرات العقلية للمتعلمين	٨٢
١٢	طـــرق أخـــرى للتعلـــم	٨٥
١٣	القيـــاس والتقويـــم	٩٣
١٤	**الخـــاتمـــــــة**	١٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم

المرشد في إعداد وتدريب المعلمين

المقدمة:

الحمد لله الذي أرشدنا إلى الخير، وجعلنا دعاة إليه، وأرسل رسوله بالهدى ودين الحق، وأنزل معه الكتاب والحكمة ليظهر دينه على الدين كله، وليتبين الرشد من الغي، وليتضح الحق من الضلال. فالصلاة والسلام على الرسول المجتبى والنبي المختار، صلاة يرفع الله بها الدرجات ويحط بها الخطايا، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين، وبعد...

فهذا كتاب أسميناه ﴿**المرشد في إعداد وتدريب المعلمين**﴾، وذلك ليكون مرشداً لهم في تربية النشء من طلاب المدرسة الإسلامية، تربية تقوم على أسس الإسلام وتعاليمه وتعليمهم تعليماً يقوم على منهج الله الذي ارتضاه للمسلمين، بناءً على عقيدة إسلامية سليمة، وعلى عبادة خالصة لله تعالى شاملة لكل جوانب الحياة، وعلى خلق قويم، وسلوك سوي مسترشدين بقوله تعالى: ﴿**قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ**﴾ [الأنعام ١٦٢، ١٦٣] ومهتدين بهدي رسول الله ﷺ الذي تركنا على

المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، والذي علمنا كيف تكون التربية للصغار وللكبار تربية تقوم على الألفة والمحبة والتقدير والاحترام، فالصغير يستصبي لـــه رسول الله ﷺ ويركبه على ظهره ﴿**وهو الرسول الكريم**﴾ كما فعل مع الحسن والحسين رضي الله عنهما، والصبي يدعو له أن يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل كما فعل مع ابن عباس رضي الله عنه، والفتى يشركه معه في الجهاد وقتال العدو كما فعل مع معاذ ومعوذ رضي الله عنهما اللذين تنافسا على قتل أبي جهل في غزوة بدر، بل ويمكنه من قيادة الجيش كما فعل مع أسامة بن زيد رضي الله عنه الفتى المقدام حِب رسول الله ﷺ وابن حِبه الذي قاد الجيش وفيه شيوخ قريش، والكبير يكون له صاحباً يصحبه في حله وترحاله ويرافقه في المسجد يصلي كما رآه يصلي، ويرافقه في الحج فيأخذ عنه مناسكه، ويرافقه عند الشدائد فيقدم ماله للمسلمين بين يديه ﷺ كما فعل أبو بكر رضي الله عنه، ويرافقه في القتال فيتعلم منه الثبات في وجه العدو والشجاعة والإقدام، ويعلم أصحابه كيف يكون التنافس على راية الجهاد كما فعل في غزوة خيبر حين أعلن أنه سيعطيها لرجل يحبه الله ورسوله فيفوز بها علي رضي الله عنه، وكما فعل مع أبي دجانه حين أعلن: من يأخذ هذا السيف بحقه، فبادر إليه أبو دجانه وأخذه بحقه وقاتل به حتى انثنى من شدة الضرب والقتال، هكذا كان النبي ﷺ مع أصحابه نعم المعلم والمرشد وهو القدوة والأسوة يثبت

حين يفر الأبطال، ويهب للنجدة قبل غيره ليطمئن المسلمين **[لا تُراعوا، لا تُراعوا]** وقد روعهم صوت جلبة في ظلام الليل، قال تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً**﴾ [سورة الأحزاب الآية: ٢١].

إلى مثل هذا يتم إرشاد المعلم ليكون للنشء الصغار خليلاً يحبهم ويحبونه وقد صدق الشاعر أحمد شوقي حين قال:

قم للمعلم وفه التبجيلا ❁ كاد المعلم أن يكون رسولا

فالمعلم أب عطوف رحيم بأبنائه من الطلاب حريص على مصلحتهم لا يألو جهداً في تربيتهم وتثقيفهم وتعليمهم وتدريبهم وتوجيههم وإرشادهم لينطلقوا في طريق التعلم الذاتي يكتسبون العلم من العمل تحت إشرافه وبين يديه وهو يحنو عليهم ويواكب نموهم وتطورهم ويفرح حين يرى نتيجة غرسه وثمرة جهده وتعبه.

والمعلمة أكثر عطفاً وأكثر محبة لبناهّا الطالبات وأكثر حنوا عليهن فهي الأم الرؤوم والوالدة الحانية يفرحها أن ترى طالباهّا وقد برعن في العلوم المختلفة واهتدين إلى مصادر المعرفة يغترفن منها بجدارة واقتدار، ولا تتوقف المعلمة عن

متابعة بناتها الطالبات وتشجيعهن والقرب منهن قرباً يشعرهن بالمعنى الذي أراده الشاعر في قوله:

نزلنا دوحه فحنا علينا ❁ حنو المرضعات على الفطيم

والتعليم وحده ليس المقصود في إعداد المعلمين وتدريبهم بل المقصود الأول أن يكون المعلم مربياً مقتدراً، يعرف كيف يصنع من أبنائه الصغار فتية آمنوا بربهم، ورجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فيتخلقون بخلق الصالحين ويتأدبون بأدب الإسلام، ويترفعون عن الصغائر التي ينغمس فيها أهل الضلال والانحلال، فهم شباب مكتهلون في شبابهم غضيضة عن الشر أعينهم، ناهضة إلى الخير نفوسهم، لا يرضون بالدنية في دينهم، ولا يقبلون على صغائر الأمور، بل يعمدون إلى عظائمها صدق فيهم الشاعر أبو القاسم الشابي:

ومن لا يحب صعود الجبال ❁ يعش أبد الدهر بين الحفر

ومن لم يعانقه شوق الحياة ❁ تبخر في جوها واندثر

هذه هي مقاصدنا في هذا الكتاب الذي سنتعرض فيه إلى إرشاد المعلم في المدرسة الإسلامية وإعداده إعداداً روحياً وخلقياً وتربوياً وتعليمياً ليعكس كل ذلك على أبنائه الطلاب ويأخذ بأيديهم إلى العلى والفلاح.

الفصـــل الأول

الجـــانـــب التـــربـــوي

عملية التعلم في المدرسة الإسلامية لها جانبان: جانب تربوي وجانـــــب تعليمي، وهما جانبان متداخلان بحيث لا يستغنى أحدهما عن الآخر فلا تربية بلا تعلم ولا تعلم بلا تربية، بل إن كل جانب منهما إذا تمت خدمته كما يجب فإنه يدفع الطالب إلى البحث عن الجانب الآخر واستكماله.

وإليك الحديث عن الجانب التربوي الذي يجب أن يتحقق في المعلم الذي نقوم بتدريبه وإعداده، ونبدأ حديثنا بالأهداف العامة.

الأهـــداف العـــامـــة

المعلم الذي نريده في هذه المدرسة يجب أن يضع نصب عينيه الأهداف الآتية التي لابد أن يؤمن بها بعد قناعة بصحة حكمها الشرعي:

١) إعداد الطالب للعمل في سن التكليف بحيث يكون قادراً على تحمل التكاليف الشرعية.

٢) الالتزام بالسلوك الإسلامي في كل ما يصدر عنه المعلم من تعامل مع ربه ونفسه وتلاميذه والاستقامة عليه، والدعوة إليه، والتربية به.

٣) استخدام اللغة العربية الفصحى في كل وقت وكل مكان، وفي كل ما يدور في المدرسة من أحاديث بين المدرسين والتلاميذ، أو بينهم وبين

العاملين أو الزائرين وقراءتها قراءة صحيحة بلغة فصيحة، والنطق بها معبرة وممثلة للمعنى ومضبوطة بضوابط اللغة وقواعدها، وكذلك تعلم لغات الأجانب للاطلاع على علومهم، والإفادة من خبراتهم واتقاء شرورهم.

٤) اعتماد أسلوب القدوة الحسنة في التربية ليكون المعلم نموذجاً كاملاً للمسلم الصادق، يقتدي به طلابه، ويسيرون سيرته.

٥) الحرص على الاستمرار في التعلم واستكمال النقص الذي يجده في علمه وأساليبه ليصبح معلماً متكامل المواهب والقدرات.

٦) التربية الجيدة والسلوك القويم، وذلك بتعويد التلاميذ الانضباط والالتزام والمحافظة على النظام والطاعة، والاحترام المتبادل بين التلاميذ وغيرهم، والتعاون فيما بينهم. وخير ما يحقق ذلك نظام الكشافة الذي يعود التلاميذ عملياً ترسيخ هذه القيم المطلوبة من الطالب في كل وقت وهو في المدرسة أو خارجها.

٧) ويجب التركيز على بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة، وذلك للتقليل من فترة الطفولة، بالتعامل مع التلميذ على أنه رجل مطالب بكل النظم المتبعة في المدرسة والمجتمع، وأنه محترم من أساتذته وجميع العاملين بالمدرسة، وأنه فرد في أسرة متعاونة تشيع بينها الروح الإسلامية والحس الديني، بحيث يكون جندياً مدافعاً عن مدرسته وعن الإسلام، ملتزماً بمبادئه، حامياً

لحماه، يثور ويغضب إذا انتهكت حرمات الدين، ويفرح ويسر إذا رأى الروح الإسلامية تسود المجتمع من حوله.

هذه هي الأهداف العامة للمدرسة جميعها ولسنواتها المختلفة وفصولها المتعددة، فهي أسس ثوابت وأصول راسية، لا تقسم على أزمان مختلفة ولا على سنوات أو فصول، لأنها مطلوبة في كل وقت وفي كل سنة، وفي كل فصل، وفي كل صف من صفوف المدرسة، وهي لا مجال فيها للشك أو التردد، ولا يسمح فيها باختلاف في الرأي، أو تعدد في الاتجاه، لأنها أهداف ملزمة لكل الأطراف، وينبغي عدم التنازل عنها، أو التدني في أدائها، لأن الاختلاف على الأهداف، وعدم الالتزام بها، يجعل المسيرة مشتتة، والجهود مبعثره، والوسائل متناقضة، مما يضعف المشروع، ولا يؤهله للنجاح.

لذلك وجب على الجميع الالتزام بهذه الأهداف والعمل على تحقيقها والذي لا يتمكن من ذلك، ولا يستطيع أن يستمر في المسيرة يمكنه أن يعتذر عنها ويتركها لغيره ممن آمنوا بها وتحمسوا لها كي يتحملوا العبء ويستمروا في الطريق.

نقول هذا ونحن مؤمنون بأنه لا قيمة لمدرستنا بدون تحقيق هذه الأهداف، فهي التي تميزها عما سواها، وتجعل لها هذه المترلة الخاصة التي نعتز بها.

صفـــات المعلـــم

ونريد من المعلم في الجانب التربوي أن يكون متصفاً بالصفات الآتية:

١) صـــحـــة العـــقـــيـــدة.

٢) ثبـــات القيـــم الإيمانيـــة.

٣) محـــاســـبـــة النـــفـــس.

٤) الحرص على أداء العبادات.

٥) الاقتـــداء بالرســـول ﷺ.

٦) الـــتـــزام الـــصـــدق.

٧) أداء الأمـــــــانـــــــة.

٨) التحلـــي بـــالـــصـــبر.

٩) حســـن التـــعـــامـــل.

١٠) الحلـــم وسعـــة الصدر.

١١) الحـــــيـــــــــاء.

١٢) الخـــبرة العمـــلـــيـــة.

١٣) حـــب العمـــل والـــولاء للمدرســـة الإسلاميـــة.

١٤) تقديـــر قيمـــة الـــوقـــت.

١٥) الاهتمـــام بحسن المظهـــر.

١) صـــحـــة العـــقـــيـــدة:

إن الإيمان بالله وسلامة العقيدة هما السبب الأول في الفوز والنجاة، وإن الاستقامة والعمل هما السبب الثاني ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُوا﴾ [سورة فصلت الآية: ٣٠] **[قل آمنت بالله ثم استقم]** [رواه أحمد].

وبوجود الإيمان بالله ثم الاستقامة والعمل الصالح عند العاملين في المؤسسات المختلفة تختفي صور خيانة الأمانة، وإساءة التعامل والإهمال والتقصير، ويتم اجتناب الإسراف والتبذير والرشوة والمحسوبية، والتزييف أو التلاعب في السجلات والمستندات، أو إساءة استخدام الأصول، أو الغش أو التضليل، أو قول الزور.

وهذه الصفات يمكن أن يكون لها آثار سلبية جسيمة على المجتمع، وهي تنتشر بين العاملين إذا ضعفت عقائدهم، ونامت ضمائرهم، ولم يكن لهم الوازع الديني الذي يضع أمام أعينهم دائماً مراقبة الله وخشيته والخوف منه عند قيامهم بأي عمل مهما صغر.

من أجل ذلك كان على المعلم أن يغرس العقيدة في قلوب طلابه غرساً قوياً، كما يغرس الفلاح الشجرة في الحقل فيسقيها ويسمدها وينميها ويرعاها ويحميها من الآفات، وكذلك المعلم يفعل ذلك باستغلال المواقف، وضرب المثل

لتلاميذه بالقدوة الحسنة والشواهد والقصص، ويستغل في ذلك المخيمات الكشفية وما يحدث فيها من تربية على الرجولة والاستقامة والخوف من الله والطمع في جنته والثبات على الحق والبعد عن الكذب وكل الصفات الحسنة، كما يستغل المعلم الندوات والرحلات لتأكيد هذه المعاني عملياً ونظرياً ويفعل ذلك في كل الأوقات ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾ [سورة إبراهيم الآية:٢٧].

وذلك أن التربية ليست كلاماً وإنما هي معايشة، ولابد من التأثير بالقدوة وعدم الغفلة عن الزرع الذي زرعناه والاتصال بالبيت والسؤال عن الطالب وإشراك الوالدين في المتابعة، ويكون استخدام الهاتف عند الاتصال في الأوقات المناسبة، ولا بأس من الاتصال خارج الدوام، ومن البيت ليعلم أهل الطالب مدى حرص المعلم على ولدهم.

ويناقش المعلم مع تلاميذه في مجلس الصف بعض ظواهر السلوك الحسن ويضرب لهم الأمثلة ويرغبهم فيه كما يناقش بعض ظواهر السلوك السيئ وينفرهم منه، ويبرز نماذج من الطلاب المتميزين في خلقهم أمثلة على السلوك الحسن ويعطيهم الجوائز أمام زملائهم التلاميذ.

٢) ثبات القيم الإيمانية:

ثبات القيم الإيمانية في كل زمان ومكان من مظاهر قوة العقيدة، فلا يبيح المسلم لنفسه أن يفعل السوء في المكان الذي لا يعرفه فيه أحد وأن يلتزم بفعل الخير في الأماكن التي يعرفه فيها الناس فقط، بل عليه أن يتذكر قول رسول الله ﷺ: (**اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن**)، ولا يجوز لمعلم المدرسة الإسلامية أن يكون له في المدرسة خلق، وفي خارج المدرسة خلق آخر إذ يلتزم فيها بصلاة الجماعة، ولا يفعل ذلك إذا خرج منها، أو يظهر فيها الأدب والوقار فإذا خرج منها فلا أدب ولا وقار، فإن الله يراه ويراقبه في المدرسة وخارج المدرسة فما يستحيي أن يفعله في المدرسة يجب أن يستحيي أن يفعله خارجها، وكذلك يفعل طلابه، وعلى هذا يعودهم.

٣) محـــاسبـــة النفـــس:

ومحاسبة النفس ومنعها من التقصير وحملها على فعل الخير مظهر من مظاهر العقيدة السليمة، فالنفس الأمارة بالسوء محتاجة إلى إيقافها عند حد، لتتم ملاومتها وردعها وإلزامها بالتوقف عن الشر وفعل الخير لتصبح نفساً مطمئنة وترجع إلى ربها راضية مرضية فتدخل في عباده وتدخل جنته.

والمسلم يحاسب نفسه في المساء قبل نومه، ويستعرض ما فعله في سائر يومه فإن وجد خيراً حمد الله وأثنى عليه، وإن وجد غير ذلك استرجع واستغفر وتاب إلى ربه وعزم على الإقلاع عن الذنوب والشروع في الحسنات التي تمحو السيئات.

والمعلم يفعل ذلك ويعلم طلابه أن يفعلوه، لأن المحاسبة المستمرة تجعل المسلم يقظاً فلا يقع في الخطأ وإن أخطأ سارع إلى التوبة وطلب المغفرة، قال تعالى: ﴿**وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ**﴾ [سورة آل عمران الآية:٣٣].

٤) الحرص على أداء العبادات:

ومما يتصل بالعقيدة الصادقة ولا ينفك عنها الحرص على أداء العبادات، وعبادة الله وحده لا شريك له هي سبب وجود مخلوقات الله من الجن والإنس على هذه الأرض، قال تعالى: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾ [سورة الذاريات الآية:٥٦]، لكن مفهوم العبادة في الإسلام يشمل أعمال العبد كلها سواء كانت صلاة أو صياماً، أو كانت صناعة أو زراعة تعليماً أو تعلماً، فالمسلم الذي يقوم بأعماله اليومية وهو يريد بها وجه الله سبحانه وتعالى، أو يريد أن يتقوى بها على طاعة، أو يعصم نفسه من معصية، فإنه يكون في عبادة، ما لم يقصد بها الرياء والسمعة، أو الهوى والضلال.

ومعلم المدرسة الإسلامية أولى الناس بالالتزام بالعبادات على أكمل وجه ليكون قدوة حية لطلابه، وترجمة عملية لأقواله ومواعظه، فيتفق القول مع الفعل ليكون التأثير قوياً والتربية فاعلة، وقد أنكر الله سبحانه على المؤمنين أن يخالف فعلهم

قولهم، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ﴾ [سورة الصف الآية:٢،٣].

وتأتي الصلاة على قمة العبادات التي شرعها الله سبحانه لأهميتها ومكانتها في الإسلام، قال تعالى: ﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي﴾ [سورة طه الآية:١٤]، ففي إقام الصلاة ذكر لله تعالى وقرب منه وبعد عن الشيطان ومحاربة له، قال تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [سورة العنكبوت الآية٤٥] فالذي يقيم الصلاة خالصة لوجه الله تعالى يصلح حاله. ويستقيم أمره، وتزكو نفسه وترتفع روحه.

فإذا كان أمرها كذلك وجب أن تكون على الوجه الأكمل من الطمأنينة والخشوع والمحافظة عليها في المساجد، والشوق إليها والراحة معها لحديث رسول الله ﷺ، كان إذا حزبه أمر لجأ إلى الصلاة فنادى بلالاً، وقال له: [**أقم الصلاة أرحنا بها**] [رواه أحمد وأبو داود] .

وكذلك الحال مع بقية العبادات ليكون المعلم صالحاً في نفسه مصلحاً لغيره، يربي تلاميذه على هذه المعاني ويتعهدهم بها ويكون قدوة صالحة لهم فيها وحبذا لو أتيح للمعلم فرصة للحج أو العمرة يأخذ طلابه إلى البلد الحرام ويعايشهم في الليل والنهار في برامج عملية تكسبهم الخبرة والتجربة، وتعرفهم كيف يكون المسلم خادماً لدينه ولأمته في ليله ونهاره لا يكل ولا يمل، بل يجد المتعة في هذا

العمل العظيم. وتلاميذ المدرسة كلهم تلاميذ لكل معلم في هذه المدرسة، فعلاوة على مسؤولية المعلم عن صفه فهو مسؤول أيضاً عن باقي الصفوف لا يتوقف عن توجيههم ونصحهم وإرشادهم .

٥) الاقتداء بالرسول ﷺ:

وقد أمرنا نحن المسلمين بالاقتداء برسول الله ﷺ في كل أعماله، فرسول الله ﷺ قدوة المسلمين وأسوتهم ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً**﴾ [سورة الأحزاب الأحزاب:٢١] وكل من عداه من الناس يؤخذ من كلامهم ويرد كما يؤخذ من فعالهم ويرد، أما هو ﷺ فكلامه تشريع وفعاله سنة متبعة، والمعلمون في المدرسة الإسلامية يحملون أنفسهم على اتباع هذه السنة، ويأمرون تلاميذهم بذلك، وقد وصف علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – رسول الله ﷺ فقال: (**لم يكن فاحشاً، في القول أو الفعل، ولا صخاباً في الأسواق، ولا يجزي السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح، ما ضرب بيده شيئاً قط، إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا ضرب خادماً ولا امرأة، وما رأيته منتقماً من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من حرمات الله تعالى شيء**).

وقـــال:(**كان دائم البشر، سهل الخلق، لين الجانب، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب ولا عياب، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، والكبر، وما لا يعنيه، وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحداً أو لا يعيبه، ولا يطلب عورته، ولا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه**).

وقـــال: (**وكان أجود الناس صدراً، وأصدق الناس لهجة، وألينهم عريكة، وأكرمهم عشيرة، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبه**).

وهكذا نتمنى أن يكون معلمو المدرسة وطلابها، وما كل ما يتمنى المرء يدركه، إلا أن التطلع إلى ذلك واجب، والسير في الطريق مطلوب، والاقتداء بخير خلق الله مكرمة لا ينالها إلا الصالحون، ونرجو أن نكون جميعاً منهم.

٦) التـــزام الصـــدق:

لا يكون المؤمن كذاباً لأن الكذب والإيمان لا يجتمعان، روى ابن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: (**إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً**) [متفق عليه].

فالصدق من فضائل الأعمال، والحياة لا تستقيم إلا به، وبالكذب تكون الحياة معوجة كلها خداع ونفاق ومكر ودهاء، وكيف يستطيع الناس أن يعيشوا حياتهم وهم لا يدرون أيسمعون صدقاً أم كذباً، ويرون حقاً أم باطلاً، إنها حياة بائسة لا خير فيها ولا استقرار، لذلك طلب الله من المؤمنين المتقين أن يكونوا مع الصادقين، ﴿**يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين**﴾[سورة التوبة الآية:١١٩]، وقد عرف الرسول ﷺ قبل النبوة وبعدها بالصادق الأمين، كما كان حال غيره من الأنبياء امتدحهم الله بصدقهم، قال تعالى في إسماعيل: ﴿**واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبياً**﴾[سورة مريم الآية:٤٥].

وهكذا يجب أن يكون المعلم يأخذ نفسه بفضيلة الصدق، فلا يقول إلا صدقاً، ولا ينطق إلا حقاً، سواء كان ذلك له أم عليه وسواء كان ذلك جداً أو مزاحاً، ليكون بذلك قدوة لطلابه يرون منه ذلك في مواقف متعددة فيحذون حذوه ويسيرون سيرته، ويعلمهم ذلك بضرب الأمثلة وقص القصص ليستخلصوا منها العبر والعظات، انظر ما يقوله رسول الله ﷺ: (**كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق، وأنت لـه به كـاذب**)[رواه أحمد]. وقانا الله شر الخيانة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، نحن وطلابنا وجعلنا من الناصحين الصالحين الصادقين.

٧) أداء الأمـــانـــة:

ونقصد بالأمانة هنا الأمانة التي استودعنا الله إياها ورضينا حملها، وهي أمانة هذا الدين والقيام بواجباته، وهي أمانة الدعوة إلى الله، وهي أمانة التربية والتعليم والهداية والإرشاد التي اخترناها، وتصدرنا لها، فقبلنا طلابنا أمانة في أعناقنا، وتعهدنا بتنشئتهم تنشئة حسنة، وتربيتهم تربية صالحة ليكونوا رجالاً صالحين عاملين منتجين، وهم في سن الفتوة والشباب.

والأمانة تحتاج إلى قوة وثبات وصبر، فلابد من توطين النفس على ذلك، لأن الذي يريد حمل الأمانة لا بد وأن يكون قوياً أميناً كما جاء على لسان ابنة شعيب في حديثها عن موسى عليهما السلام حين قالت لأبيها: ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [سورة القصص الآية: ٢٦]. وكما قال يوسف عليه السلام للملك: ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ [سورة يوسف الآية:٥٥]. وهكذا تكون الأمانة مقترنة بالقوة وبالحفظ وبالعلم، وهو ما نريد أن يتحلى به المعلم والطالب كلاهما، قوة في الدين، وحفظ له، وعلم به، ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [سورة المطففين الآية:٢٦].

٨) التحـــلـــي بالـــصـــبر:

مهنة التربية والتعليم مهنة الصابرين، أو ليس الأنبياء بعثوا معلمين ومربين؟! أو ليسوا هم الذين ضربوا المثل للناس في الصبر والثبات؟! قال تعالى في سورة العصر: ﴿ **وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ** ﴾، فهلا تواصينا نحن المعلمين بالصبر بعد التواصي بالحق، إن المعلم مجاهد في عمله يلاقي صعوبات كثيرة في إعداد نفسه لهذه المهنة، وفي إعداد درسه لطلابه، وفي التعامل مع طلابه الذين جاءوا إليه من أماكن متفرقة، ومن بيئات متعددة، ومن أساليب في التربية مختلفة، ولا ينفعه حينئذ إلا الصبر، فالعمل في التعليم جهاد إذا احتسبناه عملاً خالصاً لوجه الله تعالى، والجهاد محتاج إلى الصبر، وقد أُمر الرسول ﷺ أن يجاهد الكافرين والمنافقين بالقرآن الكريم دعوة وتذكيراً وبياناً وتوضيحاً بما فيه من حجج وعبر قال تعالى: ﴿**فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا**﴾ [سورة الفرقان الآية:٥٢]. كما أمره أن يغلظ عليهم ويشتد في قوله ووعظه ويبذل جهده في مقاومة شرهم بإقامة الحجة عليهم، قال تعالى: ﴿**يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير**﴾ [سورة التوبة الآية:٧٣]. فالمعلم يصبر على التلميذ الضعيف حتى يصبح قوياً، ويصبر على التلميذ المشاغب حتى يصبح مؤدباً، ويصبر على التلميذ المتهاون حتى يصبح مهتماً، ويصبر على التلميذ الكسول حتى يصبح نشيطاً، ويصبر على التلميذ المنعزل حتى يصبح اجتماعياً، ويصبر على التلميذ العييّ حتى

يصبح فصيحاً، أو ليست هذه مهنته؟! أو ليس هذا ما نذر نفسه إليه، إن الذي يظن أن مهنة التربية والتعليم مهنة سهلة، وطريقها مفروشة بالورود وأهم ضل الطريق، ومتى كان عمل الأنبياء كذلك؟! ألم نقل إنها مهنة الأنبياء؟ ولذلك قال تعالى: ﴿**إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب**﴾[سورة الزمر الآية:١٠]، وقال رسول الله ﷺ: (**عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له**) [رواه مسلم].

لذلك يتواصى المعلمون بالصبر، ويتناصحون عليه، ويأخذون أنفسهم به، ليكونوا أهلاً لتربية النشء وتعليمه، وليروا غرسهم قد أينع وأثمر وآتى أكله، فيكون فرحهم شديداً حين يرون أبناءهم وقد أصبحوا رجالاً ملء السمع والبصر، وقد تبوءوا في المجتمع أماكن مرموقة، وتحملوا عبء النهوض به وإصلاحــــه، فأثلجوا صدور المعلمين، وأقروا أعينهم، وحملوهم على استمرار البذل والعطاء.

٩) حســـن التعـــامـــل:

المسلم مأمور بحسن التعامل مع الناس، ومقابلة الإساءة بالإحسان لأنه يتعامل مع رب العالمين الذي يجزي بالحسنة عشرة أمثالها ويضاعف لمن يشاء قال تعالى:﴿**وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون**

قالوا سلاماً﴾[سورة الفرقان الآية:٦٣]، والمعلم أولى الناس بحسن المعاملة، فهو يقابل الإساءة من تلميذه بالصفح الجميل الذي يخجل التلميذ ويدفعه إلى الاعتذار والابتعاد عن تكرار الخطأ، والمعلم يحسن التعامل مع أولياء الأمور، فلا يغضب إذا غضبوا ولا يثور إذا ثاروا، بل يأخذهم باللطف واللين، ويحملهم على الالتزام بتعليمات المدرسة وقوانينها، ويتدرج معهم في الإقناع إلى أن يكسب ودهم واحترامهم وتقديرهم لعمله ولمدرسته.

وهكذا يجلب حسن التعامل الخير للمعلم، وهو كذلك حريص على هذا الخلق الطيب مع رؤسائه، ومع الموظفين في إدارته ومع زملائه في أخوة إسلامية يحب فيها لإخوانه ما يحبه لنفسه، بل ويؤثرهم على نفسه إذا اقتضى الأمر الإيثار، قال الشاعر:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم ۞ فطالما استعبد الإنسان إحسان

١٠) الحلم وسعة الصدر:

والحلم وسعة الصدر مصدران من مصادر حسن التعامل، فلا يكون الرفق واللين والابتسامة وبشاشة الوجه إلا ممن كان حليماً واسع الصدر، والمعلم لا يمكنه أن يستمر في عمله إلا إذا كان حليماً واسع الصدر، إذ يطلب منه أن يسوس الصغار ويستو عبهم ويقربهم إلى قلبه، فيحبهم ويحبونه، ويألفهم ويألفونه، ويرفع من شأنهم ويرفعون من شأنه، فهم في حقيقتهم صغار السن ولكنهم عنده

كبار، شبوا عن الطوق، وأصبحوا شباباً قادرين على التصرف السليم وتحمل المسؤولية، وهو عندهم محترم مقدر محبوب مهاب، يحفظون له مكانته، ويقدرونه حق قدره.

لذلك رأينا رسول الله ﷺ يمتدح أحد أصحابه لوجود هذه الصفات فيه، قال رسول الله ﷺ لأشج عبد القيس: (**ألا إن فيك خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة**) [رواه مسلم].

فإذا كانت هاتان الخصلتان في المعلم كان ممن يحبهم الله ورسوله، وإذا أحب الله ورسوله عبداً أحبه الناس، وحب الناس بعد حب الله ورسوله مطلوب للمعلم ليحقق أهدافه في التربية والتعليم مع أبنائه الطلاب، وليتمكن من التعاون وحسن التعامل مع أولياء الأمور.

١١) الحيـــــــاء:

الحياء من الصفات الإسلامية الطيبة التي تهاون فيها المسلمون حتى كادت تختفي عندهم وعند أبنائهم، والحياء لا يأتي إلا بخير كما أخبرنا رسول الله ﷺ في الحديث المتفق عليه، وذلك إذا كان حياءً من الله تعالى، فإذا كان الإنسان بمفرده، وهم بعمل لا يرضى الله عنه، استحيى الله أن يفعله، لأنه يعلم أن الله يراه ويراقبه، ولا يستطيع أن يستخفي منه، فيمنعه حياؤه من مقارفة ذنب من الذنوب، عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر على رجل من

الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: **(دعه فإن الحياء من الإيمان)** [متفق عليه].

وحقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق، وقد يصل الحياء بالمؤمن أن يستحيي مما يفعله غيره وهو حاضر لأنه لا يتوقع ذلك منه، ويسوؤه ما يرى من جرأة الناس على فعل ما يشين الإنسان ولا يليق به أن يفعله فيُرى ذلك على وجهه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياءً من العذراء في خدرها، فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه.

❖❖❖

وعلى المعلم أن يغرس هذا الخلق في نفوس طلابه، ويربيهم على الحياة من الله والحياء من الناس، وينزع من طباعهم الاستخفاف بالناس، أو عدم المبالاة بوجودهم، ويعودهم على الأدب في حضرة والدهم ووالدتهم ومعلمهم وكل من كان أكبر منهم سناً، أو كان له عليهم فضل، ويدربهم عملياً على كيفية السلام والمصافحة والجلوس والكلام المؤدب، والألقاب المناسبة، وعبارات المجاملة، والاحترام والتقدير، ويتابعهم في ذلك ويلفت انتباهم إذا أخطؤوا، ويعلمهم كيف يستأذنون، وكيف يعتذرون، ويعودهم أن تكون نظرته إلى أحدهم كافية لردعه وحمله على التوقف عن الخطأ.

ولا يعني هذا تربية الطالب على الخجل من التصرف الصحيح، فالحياء غير الخجل بل على المعلم أن يشجعه على التعبير عما في نفسه بأدب، والمحاورة مع غيره بالتي هي أحسن، والإجابة الواضحة القوية عن أسئلة المعلم، وعدم السكوت على الخطأ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتوجيه الأسئلة للمعلم عن الأشياء التي لا يعرفها أو لا يفهمها، كل ذلك في أدب وذوق واحترام للمقابل. هذا هو الحياء الذي أضعناه ونريد أن نسترده في تلاميذنا وأبنائنا وبناتنا.

وإذا كان الحياء مطلوباً من الطالب، فطلبه من الطالبة أشد، فالأنثى حيية بطبعها، والحياء يزينها، ولا يقبل منها ترك الحياء بأي حال من الأحوال اللهم إلا إذا كان في مجلس علم، أو قوله حق، أو أمر بالمعروف أو نهي عن المنكر، أو إرشاد ضال، أو تعليم الناس.

والحياء مطلوب من المعلم قبل أن يكون مطلوباً من الطالب، ذلك أنه صفة كريمة يجب أن يتحلى بها الجميع، وقدوتنا في ذلك رسول الله ﷺ، وهكذا يكون الحياء خلقاً يتخلق به الإنسان، ويأخذ نفسه به، لا علماً يتعلمه، بل هو شعور ينتاب الفرد في المواقف المخجلة، فيشعر بالحرج، وإذا انتقد فيها زاد حرجه واستحيى من نفسه، وعزم على ألا يعود لذلك أبداً.

١٢) الخـــبرة العمليـــة:

يسعى المعلم إلى اكتساب الخبرة من عمله، ويضيف دائماً إلى علمه المزيد من العلوم المتنوعة، فهو دائم النماء، مستمر الكسب لا يمر عليه يوم إلا وقد حاز فيه علماً جديداً، وأتقن فيه ما عنده من قديم، فقد قال رسول الله ﷺ: (**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه**) [رواه أبو يعلى]، وهذه الخبرة تعني التأهيل العلمي والعملي وأساليبه، وطرائق التدريس، والقدرة على القيام بأعباء الوظيفة على خير وجه.

والخبرة العملية تكتسب بالتعلم أولاً، ثم بالممارسة المستمرة بعد ذلك، أو بالعلم والتطبيق، أو بالتعلم والتدريب، فلا خير في علم بلا عمل، والعامل المسلم لا يتكل على ما حصل من خبرة، فيرضى به ويقنع، ولكن لا بد له في كل يوم من أن يضيف إلى علمه جديداً، وإلى خبرته جديداً. ولا تعني الخدمة الطويلة في عمل ما الخبرة فيه ما لم تكن الخدمة مصحوبة بالتطوير والتجديد والإضافة التي تشعر بالفائدة من هذه الخبرة الطويلة.

١٣) الـــولاء للمدرســـة:

لقد قامت المدرسة الإسلامية للتربية والتعليم على أسس إسلامية من حيث إعداد المسلم إلى العمل والكسب في سن التكليف وذلك لتخفيف الأعباء

الاقتصادية عن أهله وذويه، وعن الدولة التي تلتزم بمتابعة تعليمه حتى يشيخ، فتقوم المدرسة بتأهيله بالعلم وتسليحه بالعمل فينهض بأمته وهو في سن الشباب، ويتحمل المسؤولية في سن مبكرة كما عنيت المدرسة بتربية الأبناء على الأخلاق الحميدة والقيم الرشيدة المستمدة من ديننا الإسلامي الحنيف للابتعاد بهم عن طرق الانحراف والغواية، والنجاة بهم من حبائل الشيطان. وذلك لتحقيق الأهداف الآتية:

١) المجتمـــع الراقـــي.

٢) الاقتصاد القـــوي.

٣) السياسة المستقـــرة.

فالمجتمع الراقي يتطلب أفراداً عاملين ناشطين متعاونين يحب بعضهم بعضاً ويساعد بعضهم بعضاً ويكمل بعضهم بعضاً، وتتحقق بينهم العدالة، وتتوازن فيهم الروحانيات والماديات.

والاقتصاد القوي يعني الاكتفاء الذاتي للمجتمع وذلك باستثمار الثروات الطبيعية والبشرية وحسن توجيهها مما يدفع الأفراد إلى بذل جهودهم للوصول إلى الأهداف المنشودة فإيجاد القدرات العقلية وحسن استغلالها يؤدي إلى الخير والنماء.

والسياسة المستقرة، ونعني بها السياسة المتوازنة التي تخلق الثقة بين أفراد المجتمع وتدفعهم إلى التفاني في العمل المثمر، وذلك لا يكون إلا بعد تربية الشباب تربية صالحة وإعدادهم للحياة مبكراً وانشغالهم بأعمالهم اليومية حتى لا تبقى لديهم مشاكل اجتماعية ولا اقتصادية، ويحس الأفراد بالرضا والقناعة والاطمئنان على حاضرهم ومستقبلهم.

هذه المدرسة التي قامت على مثل هذه الأسس، والتزمت بمثل هذه المبادئ تستحق الولاء الكامل لها ولمنهجها وأهدافها، والوقوف معها والدفاع عنها ونشر مبادئها والانسجام مع أساليبها والتفاعل مع أد بياتها، لذلك كان على المعلم أن يحب المدرسة ويخلص لها، ويتفانى في الخدمة فيها، ويفكر في تحسينها وتطويرها والوصول بها إلى أرقى المستويات، ويدافع عن مبادئها وأهدافها ولا يقصر في الإعلام عنها. والمعلمون الذين يحبون مدرستهم لا يلقون في عملهم عناء، ولا يحسون فيها بالوقت مهما طال، بل يشتاقون إليها إن كانوا في إجازة، ويخططون لإنجاحها عند العودة إليها، وهكذا يشعر العامل فيها بأنه داعية إلى الله وإلى تثبيت العقيدة وإلى نشر دينه وتثبيت أركانه، وهكذا يترجم الدين عملاً وسلوكاً ونماذج حية.

١٤) تقديـــر قيمـــة الوقـــت:

الأيام التي تمر من عمر الإنسان محسوبة عليه فإن استغلها في الخير كان هذا في ميزان حسناته، وإن بعثرها وأضاعها في العبث أضاع عمره دون أن يفيد منه شيئاً وإن ملأ هذه الأيام بسيئات الأعمال والفسق والضلال لقي الله وهو عليه غاضب فاستحق العقوبة والذل والانكسار، وليس هذا في الآخرة فقط، بل الحال كذلك في الدنيا،من استثمر حياته في الخير بارك الله له فيها وأطال في عمره، ومن ملأها بالشرور عاش عمره نكداً محروماً لا يجد ما يتبلغ به.

فالمسلم العاقل هو الذي يدرك ذلك، ويعرف قيمة الوقت فلا يضيعه بل يملأ ليله ونهاره بالعمل الصالح الذي يعود عليه وعلى أمته بالخير، وكذلك حال المعلم في المدرسة الإسلامية يقدر الوقت حق قدره فيبدأ يومه من الصباح الباكر، ويحرص أن يكون أول الذاهبين إلى عمله، قال رسول الله ﷺ: (**اللهم بارك لأمتي في بكورها**) [رواه الترمذي وابن ماجه]. ويحتسب المعلم خروجه من بداية يومه على أنه في سبيل الله، فإذا أصابه تعب أو نصب عد ذلك في سبيل الله فلا يشعر بهذا التعب ولا ذاك النصب لأنه يبغى الثواب من الله، ويكون أكثر اجتهاداً وأكثر نشاطاً لأنه يعلم أنه يفعل ما يفعل ابتغاء مرضاة الله، وهكذا يتحول عمله إلى عبادة لا يكل منها ولا يمل.

والمعلم يقسم وقته وينظمه ويستغل ساعات الدوام فيما يعود على طلابه بالفائدة، ويتيح لهم فرص التعلم، فطلابه إما في تعلم نافع، أو في تدريب مفيد، أو في تطبيق مثمر، وهم يجعلون اللعب الهادف في وقت اللعب، والجد في وقت الجد، وهم يروحون عن أنفسهم ترويحاً بريئاً ساعة وساعة حتى لا تكل عقولهم ولا تتعب، ومعلموهم معهم، ينظمون أوقاتهم، ويملؤونها بالمفيد النافع.
وعلى هذا ينشأ ناشئ الفتيان في هذه المدرسة على تقدير قيمة الوقت واستغلاله فيما يعود عليه بالنفع وعلى علمه بالفائدة وعلى سلوكه وخلقه بالاستقامة والهداية.

١٥) الاهتمام بحسن المظهر:

النظافة مظهر إسلامي من مظاهر الإسلام التي تميز المسلم عن غيره فالمسلم يعني بنظافة جسده وطهارته من الحدث وعند التوجه إلى الصلاة، ففي صلاة الجمعة يغتسل، ويتجنب كل ما له رائحة كريهة، ويتطيب ويتوضأ للصلاة فيغسل أعضاء جسمه الظاهرة، ويحرص على استقبال الناس بمظهر حسن، ويأخذ زينته عند كل مسجد.
والمعلم في مدرستنا حريص على جمال مظهره ، وجهه مشرق وابتسامته عريضة وملابسه بيضاء ناصعة، وجسمه متناسق يبدوا عليه البشر والنشاط، ويرتـــاح

لمظهره من يراه، ذلك أن لحسن المظهر آثاراً طيبة في كل الأعمال وفي جميع المجالات، وقد قال رسول الله ﷺ: (**إن الله جميل يحب الجمال**) [رواه الطبراني]، لذلك أمر الله سبحانه من يأتي إلى بيت من بيوت الله أن يأخذ زينته ويتجمل فقال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [سورة الأعراف الآية:٣١].

ومن مظاهر النظافة والجمال: لبس الملابس البيضاء، وتصفيف الشعر وتزيينه، قال رسول الله ﷺ (**البسوا من ثيابكم البيض، فإنها من خير ثيابكم**) [رواه أبو داود الترمذي]، وقال: (**من اتخذ شعراً فليحسن إليه أو ليحلقه**) [رواه الطبراني].

غرس هذه الصفات في الطلاب:

والآن وبعد أن استعرضنا الصفات التي يجب توافرها في المعلم في المدرسة الإسلامية نريد أن تنتقل هذه الصفات منه إلى طلابه وذلك بالوسائل الآتية:

١) معرفـــة الصفـــات:

ذلك أن الطالب قد يجهل الصفات التي يجب أن يتحلى بها فيقوم المعلم بتعريفه بها، وتوضيحها له، وبيان أهميتها، وذكر الشواهد عليها، ويتحدث المعلم لطلابه عن نماذج حية على الصفات المذكورة، وكيف كان أصحابها مقدرين بين الناس، ولا يزال ذكرهم الحسن إلى يومنا هذا، فهم في حياتهم ملء السمع والبصر، وبعد مماتهم مثل يحتذى، ونموذج يقتدى به. وهذا الترغيب والتحبيب يشد الطلاب إلى الاتصاف بهذه الصفات ويجعلهم يتنافسون فيها.

٢) إبـــراز القـــدوات:

ليس هناك أسلوب في التربية أجدى وأنفع من القدوة الحسنة، والمعلم في المدرسة قدوة لطلابها، فكل الطلاب ينظرون إليه، ويقلدونه، ويتعلمون منه، فإذا رأيت فيهم خلقاً جميلاً، فاعلم أن معلميهم كذلك، وإذا رأيت غير ذلك فاعلم أن هناك تقصيراً مرئياً أو غير مرئي، وعلى المعلم حينئذ أن يبحث عن السبب، ويبدأ في معالجته بالتعاون مع ولي الأمر خطوة خطوة ويكثف اتصالاته من أجل هذا، لأن التربية أهم من التعليم، وذلك قبل فوات الأوان، وقبل أن يتسع الخرق على الراتق، وليشعر المعلم أن طلابه أبناؤه، يشينه ما يشينهم، ويسعده ما يسعدهم، فتكون متابعته أدق، واهتمامه أشد.

وإذا أعجب المعلم بخلق في أحد الطلاب نوه به، وأشاد بفضله، ودعا زملاءه إلى الاقتداء به، ويكون ذلك على مستوى الصف، كما يكون على مستوى المدرسة كلها، وبالإمكان تقديم نماذج من الطلاب المتميزين في خلقهم وعلمهم في مهرجان يجمع أولياء الأمور، ويدفعهم إلى الاعتزاز بأبنائهم، ودفعهم إلى التنافس الشريف في الخير والعمل الصالح.

٣) قـــص القصـــص:

فقص القصص من أقوى أدوات التربية التي عني بها القرآن الكريم وذكر كثيراً منها للعظة والعبرة، قال تعالى: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الأعراف الآية:١٧٦] وقال: (**لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب...**) [سورة يوسف الآية:١١١] وآيات أخرى كثيرة كما قص القرآن الكريم قصص الأنبياء أطال بعضها واختصر في بعضها الآخر، فهذه قصة موسى عليه السلام تطول حتى تأخذ مساحة كبيرة في كثير من سور القرآن الكريم في مواقف متعددة، وهذه قصة يوسف عليه السلام تنفرد بسورة كاملة من سور القرآن الكريم وقصص الأنبياء عليهم السلام مكررة ومنتشرة في القرآن الكريم في شواهد على الإيمان الراسخ والصبر الجميل والدعوة الخالصة وأداء الواجب. وهناك قصص أخرى للعبر والعظات مثل: قصة أصحاب الكهف، وقصة موسى والرجل الصالح وقصة أصحاب الجنة وقصة ذي القرنين وكثير غيرها.

وما كان اهتمام القرآن الكريم بقص القصص إلا لأن الله يعلم أنها وسيلة مؤثرة من وسائل التربية لما فيها من مواقف حية يحبها الإنسان ويتأثر بها.

٤) **الكشـــافـــــة:**

الكشافة تعلم الرجولة، بل تصنع الرجال، إذا تم توجيه الشباب فيها التوجيه الصحيح، وإذا تم استثمار ما فيها من مواقف ومناسبات الاستثمار الأمثل، فالكشاف يتدرب على الأخوة ويمارسها، وعلى التعاون ويقوم به، وعلى

المساعدة ويفعلها، فهو يعيش مع إخوانه الكشافة يحبهم ويحبونه، ويقومون بأعمال مشتركة يتعاونون فيها، والذي عنده مهارة يساعد من ليس عنده ويعلمه، وهم يتدربون على الأسفار والرحلات، ويتعودون على تحمل المشاق، ويتعرفون على المناطق والبلدان، والبحار والبحيرات والأنهار والغابات، ولهم في ذلك طرق وإشارات، كما يقومون ببناء مخيماتهم، فيتعلمون كيف تبنى الأسوار والحصون والقلاع والبوابات الضخمة، ويتدربون على الأعمال الكشفية لاستكشاف ما حولهم، والاعتماد على النفس في طلعات استطلاعية يجمعون المعلومات، ويتعرفون إلى الإشارات والرموز، ويقومون بترتيب المخيم وتنظيمه وتحديد المهمات واختيار العرفاء، ويتعلمون الطبخ وتحضير الطعام، ولهم جلسات مسائية للسمر يقدمون فيها برامج فيها مسرحيات وأناشيد وخطب وأحاديث وأشعار فيحققون الاستمتاع بأوقاتهم والإفادة منها، وبذلك تصقل رجولتهم وتكتمل ويصبحون قادرين على الاعتماد على النفس، والاستقلال بشخصياتهم.

٥) **مجلـــس الصـــف:**

يعقد في كل صف وفي أثناء الدوام المدرسي مجلس للصف يسمى (**مجلس إدارة الصف**) ويستطيع المدرس عن طريقه تحقيق ما يلي:

- بناء شخصية الطالب وإدخال الثقة في نفسه، واحترام ذاته وتقدير الآخرين.

- تدريبه على أساليب إصدار القرار، وطريقة تنفيذه.
- تدريبه على آداب التكلم والاستماع والمناقشة واحترام الرأي والرأي الآخر.
- تشجيعه على التفكير المنظم والعرض الموضوعي للأفكار وتدريبه عليه.
- تدريبه على القدرة على إدارة الحوار والاستعداد للإقناع.
- إطلاق الطاقات التعبيرية والنقد الهادف البناء لدى التلاميذ.

ولا يتم تحقيق ذلك إلا برعاية المعلم ومتابعته وتشجيعه، والاهتمام بالمتميزين ودفعهم للإبداع، وتشجيع زملائهم على اللحاق بهم ومنافستهم.

❁❁❁

٦) نشـــاط الـــورش:

يتابع المعلمون طلابهم في النشاط الذي يمارسونه في المدرسة في الورش العملية التي يتعلمون فيها المهارات الأساسية لكل مهنة وفقاً لتعليمات المدرس الفني وبإشراف المعلم، ويهدف هذا النشاط إلى:

- إيقاف التلاميذ على أهمية النشاط الإنتاجي والمشروعات المنتجة.
- إعطاء التلميذ الجرأة في استخدام الآلات واستثمار الأموال في المشروعات الصناعية.
- تعويد التلاميذ على احترام العمل اليدوي ما دام منتجاً وفيه خير للفرد والمجتمع.
- تدريب التلاميذ على تنظيم وإدارة مواقع العمل والتعامل مع العمال والفنيين.

وحين يمارس التلميذ العمل في الورش يلتزم بهيئة العمل فيها من حيث الهندام والقفازات والنظارات الواقية وحذاء العمل واحتياطات الأمن والسلامة بحيث يعيش في جو العمل والعمال ويشعر بالمسؤولية. ويحب العمل ويقدره، وبذلك تنمو فيه هذه الصفات ميدانياً وتظهر عليه علامات الرجولة المبكرة والشخصية القوية المؤهلة للعمل. ويتحقق ذلك باشتراك المعلم في العمل مع طلابه ليكون قدوة لهم.

الفصـــل الثـــانـــي

الجـــانـــب التعليمـــي

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

بعد دراستك لهذا الفصل ينتظر منك أن تكون قادراً على:

١) تحديد الأهداف العامة للمنهج بالمدرسة الإسلامية.

٢) تعريف التعليم والتعلم في ضوء النظام التربوي التعليمي بالمدرسة الإسلامية.

٣) تحديد المهارات الأساس للتعلم (الكتابة – القراءة – الحساب)

٤) تطبيق طرق التدريس بالمدرسة الإسلامية.

٥) اكتشاف القدرات العقلية للمتعلم وطرق توظيفها.

٦) التعرف إلى طرق أخرى للتعلم المتمركز حول المتعلم.

٧) تحديد مفهوم التقويم وأهدافه ومعرفة أساليبه .

أولاً: الأهداف العامة للمنهج بالمدرسة الإسلامية:

يفقد أي نظام تعليمي مكانته حين ينعزل عن المجتمع بقيمه ومعتقداته وحاجاته، ومن هنا وجدت المدرسة الإسلامية لتكون ترجمة على أرض الواقع للتعليم من أجل الحياة، ولتكون في نفس الوقت تبشيراً بحياة من أجل التعلم. وكانت وسيلتها لتحقيق هذه الآصرة بين التعليم والحياة هي إعداد النشء لسن التكليف على مبادئ الدين الإسلامي مسلحين بمختلف المهارات العلمية والعملية التي تعينهم علىتحمل مسؤولياتهم وتخريج جيل مزود بـ

- ◊ الأفكار والقيم والاتجاهات والقدرات اللازمة لحمل رسالة الإسلام.
- ◊ العلم النافع وروح البحث والتفكير العلمي المنهجي السليم.
- ◊ المهارات العملية التطبيقية المختلفة.
- ◊ حب العمل وتقدير العاملين.

ولهذا كان لابد من إعادة النظر في الأنماط التعليمية السائدة لتحديد ما الذي يجب أن يتعلمه أبناؤنا، وكيف يتعلمونه، في ضوء ما حددناه لأنفسنا من أهداف وغايات، وهو ما نسعى لبيانه فيما سيأتي من صفحات.

ثانيــــاً: التعليم والتعلم في ضوء النظام التربوي التعليمي بالمدرسة الإسلامية

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

كان التعليم في الماضي يرتكز على كم المعلومات الذي يستطيع المتعلم أن يستظهرها وكان السؤال السائد وقتها بين المعنيين بأمر التربية والتعليم هو: **ماذا تعرف؟**

أما الآن ومع تراكم المعارف والانفجار المعلوماتي فقد تغيرت مرتكزات التعلم وأصبح من غير المنطقي بل ومن غير الضروري التركيز على حشو جنبات أدمغة المتعلمين بكل ما تستطيع استيعابه من معارف ومعلومات.

لذا فقد تغير السؤال فأصبح: **كيف تعرف؟ كيف تحصل على المعرفة؟**

ما الأدوات التي يجب أن تتقنها لتتمكن من الحصول على ما تريد من معارف أو معالجة ما تمتلك منها؟

ومع تغير الحال وتطور السؤال أصبحت كل مرتكزات العملية التعليمية في حاجة إلى تغيير وتطوير، وأصبحت العديد من الأفكار المتعلقة بالتعليم في حاجة إلى تعديل بل واستئصال في بعض الأحيان.

فالمعلم ذلك النجم المشع الذي يرسل أشعته إلى مجموعة من المتعلمين (الكواكب) فتهدر أغلبها وتستوعب القليل منها وتعكس الكم الضئيل على حياتها وحياة من حولها لم يعد هو النموذج المطلوب للمعلم، معلم اليوم يجب أن يكون صانع شموس مشعة في ذاتها وتعكس أشعتها على غيرها، وتتفاعل مع بيئتها وتؤثر فيها.

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

إن من حقنا أن نتساءل معا (ما التعلم إذن؟)

يقال عن الإنسان إنه "**تعلم**" حين يتمكن من القيام بعمل لم يكن يستطيع القيام به من قبل، ويتأكد التعلم من خلال السلوك والتغيرات الحاصلة في هذا السلوك.

- **فالتعلـــم**: مجهود شخصي ونشاط ذاتي يصدر عن المتعلم نفسه وقد يكون كذلك بمعونة من المعلم وإرشاده.
- **أما التعليم**: فهو مجهود شخصي يقوم به المعلم لمعاونة المتعلم على التعلم.

إنه عملية حفز واستثارة لقوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم.

ثـــالثـــاً: المهارات الأساس للتعلم (الكتابة – القراءة – الحساب)

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

إن المتعلم هو محور العملية التربوية التعليمية، وهو المستهدف بالوصول إلى المعرفة والمهارات والقيم والموظِف المطبق لها وليس مجرد مستقبل سلبي. وهذا الاتجاه والفهم للعملية التعليمية التعلمية هو الذي تطبقه مدرستنا وتنادي به، وحتى نتمكن من الوصول بالمتعلم إلى ما نريد لابد من تزويده بالمفاتيح التي تمكنه من الوصول إلى المعرفة وهي: **الكتابة والقراءة والحساب.**

الكتـــابـــة

لا نعني بالكتابة فقط محاكاة الصور الصحيحة للحروف والكلمات، أو خطـــا جميلا ترسم به الجمل والعبارات. وإنما نعني بها تلك المهارة التي تنمو مع المتعلم منذ أن يمسك بالقلم لكتابة أحرفه الأولى إلى أن يتمكن من اســـتخدام هـــذه الأحرف للتعبير عن نفسه وأفكاره ومشاعره كتابة وشفاهاً والتعبير شفاها يأتي متصلا بالتعبير كتابة ومتكاملا معه بما يحقق له التواصل الناجح مع غـــيره مـــن الأفراد والهيئات.

فالتعبير الكتابي والشفوي من أهم أهداف العملية التعليمية وأبرز ملامح نجاحها وذلك لقيمته التربوية واللغوية والاجتماعية والفنية، **فقدرة المتعلم على أن يكتب فيجيد ويتحدث فيحسن، ويقنع في مجال الإقناع ويمتع في مواقف الإمتاع غاية كبرى.**

لذا فإن المدرسة الإسلامية لا تقصر اهتمامها به على الأوقات المخصصة لدراسة اللغة العربية، بل يمتد اهتمامها به إلى مختلف المواقف التعليمية والحياتية، فالتعبير بنوعيه مصب لكل الفنون اللغوية، حاضر في كل المواد الدراسية، كما أنه وسيلة الإفهام والاتصال، وإبراز شخصية المتعلم و ثقته بنفسه، وقدرته على التفاعل مع الآخرين والتكيف في مواقف الحياة المختلفة وإحراز السبق والمكانة الاجتماعية، فقوة البيان وجمال اللسان من أهم معالم التميز لشخصية الإنسان.

إن ما ينشده نظامنا التعليمي في هذا المجال هو إكساب المتعلمين تلك الأساسات التي تمكنهم من جمال التعبير ورونقه وسلامته وسلاسته، وكذا تشجيع أصحاب المواهب منهم ووضعهم على بداية طريق الإبداع والنبوغ، لذا فإن خريج المدرسة يجب أن يتمكن من التعبير كتابة ومشافهة.

أولاً: التعبـــير الكتـــابـــي

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

ينتظر منكما عند تدريسكما للكتابة ألا تتنازلا عن التزام المتعلمين بشروط الكتابة من حيث الشكل، وإتقانهم لمجالاتها المختلفة من حيث المضمون.

فمن حيث الشكل يجب أن يتمكن خريج المدرسة من:

- الكتابة بخط النسخ الجميل.
- مراعاة حسن التنظيم والسرعة المناسبة.
- استخدام التنسيق والهيئة المناسبين لموضوع الكتابة.
- حسن التقسيم والاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم.
- استخدام اللغة والأسلوب المناسبين لموضوع الكتابة و الجهـــة المـــستهدفة منها.
- استخدام درجة التفصيل أو الاختصار المناسبة.
- الكتابة الخالية من الأخطاء الإملائية.
- الكتابة الملتزمة بالقواعد النحوية.
- توثيق ما يكتب وتدعيمه بالحجج والأدلة (**العقلية و النقلية والوجدانية**).

أما من حيث المضمون فينتظر منك أن تدرب طلابك على مجالات الكتابة المختلفة والتي تندرج تحت نوعين رئيسين هما:

- **الكتابة الوظيفية:** وتضم كل ما يتسم بالسمة الاتصالية الاجتماعية والواقعية ومن مجالاتها:

١) الرسائل الوظيفية والرسائل الشخصية.
٢) التقارير.
٣) أوراق العمل والبحوث.
٤) محاضر الجلسات و الاجتماعات.
٥) اليوميات والسير الذاتية.
٦) المقابلة الصحفية.
٧) الملخصات.
٨) التعليقات – الدعوات – البرقيات – الإعلانات.

- **الكتابة الإبداعية:** وتحوي كل ما يتسم بالسمة الفردية والشخصية والقدرة على التخيل والإبداع وترجمة الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين

بطريقة شائقة ومثيرة، وهو فرصة للمتعلمين ليكشفوا عن مواهبهم الأدبية لأنه يستثير مشاعرهم فيكونوا أقدر على تقدير القيم الأدبية وعلى الاستمتاع بآثارها الجميلة. ولهذا يجب أن يتمكن الخريج من مجالات الكتابة الإبداعية الآتية:

١) المقالات بأنواعها (اجتماعية، أدبية، علمية ....).
٢) الخطب والمحاضرات بأنواعها (دينية – علمية..).
٣) القصة القصيرة.

ثـــانيـــاً: التعبـــير الشفـــوي

وهو أداة الاتصال السريعة بين المتعلم ومن حوله، فالمتعلم يقابل كل يوم في داخل المدرسة أو خارجها، مواقف مختلفة تتطلب منه أن يتحدث للآخرين، وهو في هذا التحدث يقول عبارات مختلفة ويوجه أسئلة عديدة ويعبر عن أفكاره ومشاعره، لذا يجب أن يتمكن من:

- ◊ تنظيم أفكاره ونقلها بعبارات شفوية واضحة وسليمة.
- ◊ تقديم النقد والتأييد والتجاوب مع الآخرين.
- ◊ الجرأة والشجاعة الأدبية واحترام آراء الآخرين.
- ◊ الارتجال دون أخطاء في المواقف المختلفة.

ومن المجالات التي يجب أن يجيد المتعلم ممارستها ما يأتي:

١) النقاش المنظم (مجلس إدارة الصف).

٢) الحوار و المناظرة.

٣) المقابلة الإذاعية.

٤) التعليق.

٥) إلقاء الخطب والكلمات.

٦) إلقاء المحاضرات.

٧) حكاية القصص والنوادر الأدبية.

الـــــقـــــراءة

ليست القراءة مجرد النطق بالألفاظ والتراكيب والعبارات، إنما هي عملية عقلية يتفاعل القارئ معها، فيقرأ بشكل سليم، ويفهم ما يقرأ، وينقده، ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات، وينتفع به في مواقف حياته. ونظام المدرسة لا يعد المتعلمين لإتقان مهارات القراءة فقط وإنما يعدهم لتكون القراءة عادة من عاداتهم أو نمطا من أنماط حياتهم. وخريج المدرسة يجب أن يتمكن من هذه المهارة من حيث الشكل والمضمون.

۞ **فمن حيث الشكل ينتظر منك يا أخي المعلم أن تصل بالمتعلم إلى التمكن من:**

- صحة وفصاحة الحروف.
- سلامة النطق بالحروف مضبوطة بالحركات والمدود.
- الالتزام بالقواعد النحوية في أثناء القراءة.
- حسن التقسيم ومراعاة علامات الترقيم.
- ممارسة العادات القرائية الصحيحة **(من حيث وضع الكتاب بالنسبة للضوء والعين والجلسة المناسبة لها).**
- إجادة أنواع القراءة **(الاستعراضية – المتعمقة......)** و **(القراءة الصامتة والجهرية).**

إجـــادة الإلقـــاء:

إن اهتمام المدرسة بالكتابة والقراءة كان لابد وأن يتوج بإكساب المتعلمين مهارات الإلقاء الجيد، فخريج المدرسة يجب أن يكون متمكنا من إلقاء النصوص الأدبية والقصائد والمقالات والكلمات الإذاعية والخطب.... المكتوبة له أو التي يكتبها بنفسه إلقاء صحيحا معبرا يجذب السامعين ويشد انتباههم وينقل إليهم المشاعر والأفكار ويؤثر فيهم التأثير المأمول، ولهذا فخريج المدرسة يجب أن يجيد المهارات الآتية:

أ- وضوح الصوت واللفظ و إظهار الحماسة والحيوية.

ب- توظيف حركات اليدين والعينين والرأس.

ت- اختيار الوقفة المناسبة والمكان المناسب والمظهر والهندام اللائقين.

ث- توزيع النظرات و توظيف تعابير الوجه فرحا وحزنا وخوفا و......

ج- تلوين الصوت جهارة وخفضا وسرعة وبطئا وإثارة شوق المستمعين بالصمت قليلا.

أما من حيث المضمون فيتوقع منك أن تصل بالمتعلمين إلى التمكن من:

- تفسير الكلام المكتوب بما يحويه من مفردات ومفاهيم ومصطلحات.
- فهم المعاني الإجمالية والجزئية.
- تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية.
- تحديد الكلمات والجمل المفتاحية.
- فهم مدلولات الجداول والرسوم.
- فهم مدلولات أدلة العمل المرفقة بالآلات والأدوات وما تحويه من إرشادات.
- قراءة الخرائط والمخططات وتحديد ما تحويه من معلومات.
- قراءة الوثائق والتقدير الصحيح لمحتواها وقيمتها.
- الحكم على مدى دقة الكلام المقروء ومعقوليته (القراءة الناقدة).
- استخدام المعاجم والكشف فيها.
- التركيز والقدرة على تلخيص ما قرأ وعرضه على المستمعين.
- إجادة التعامل مع المكتبات والفهارس (**التقليدية والإلكترونية**).
- الاعتماد على النفس في الوصول إلى الموضوع الذي يراد القراءة عنه مما يضمن الاستمرارية والذاتية في التعلم.

الـــحســــــــاب

يذكر المتخصصون في علم الرياضيات أنها طريقة حل المشكلات باستخدام الحساب. ولأن مدرستنا تنطلق من نظرة متميزة للتعليم حيث تركز على الجانب الوظيفي والحياتي للمواد الدراسية. وعليه فإن دورك أخي المعلم هو النهوض بالمتعلمين من خلال تعليمهم للحساب والعمليات الرياضية حتى يصلوا إلى درجة التمكن من:

- إتقان العمليات الحسابية الأساس (الجمع والطرح والضرب والقسمة).
- حل المشكلات الحياتية باستخدام الحساب، فيتخير الأنسب من هذه العمليات.
- التحرر من قيد الأرقام والعمليات فيستطيع أن يعبر عن تلك العمليات بالكلمات كتابياً وشفهياً.
- اكتساب المعرفة ا للازمة لفهم الجوانب الكمية في البيئة والتعامل مع المجتمع.
- الإلمام بمفردات لغة الحساب من رموز ومصطلحات وأشكال ورسوم.. الخ.
- استثمار المعرفة الرياضية في المجالات الدراسية الأخرى.
- تنمية مهارات التقدير، الحساب الذهني والحكم على معقولية النتائج.
- اكتساب أساليب متنوعة لإجراء العمليات التي تساعد المتعلم على الاختيار المناسب لها بحسب طبيعة الموقف.

- تنمية القدرة على جمع وتصنيف البيانات الكمية العددية وجدولتها وتمثيلها وقراءتها.
- استخدام لغة الحساب في التواصل حول المادة، والتعبير عن المواقف الحياتية.
- اكتساب أساليب التفكر السليم واستخدامها في حل المشكلات (مثل الأسلوب الاستقرائي و الاستنتاجي)
- تطبيق خطوات أسلوب حل المشكلة الرياضية من خلال تحليلها وتنفيذها والتحقق من صحة الناتج.
- تنمية القدرة على استخدام المفاهيم والمهارات الرياضية في التعامل مع مواقف جديدة.
- اكتساب قيم إيجابية من مثل: (الدقة، التنظيم، المثابرة، الموضوعية في الحكم على المواقف، احترام الرأي الآخر، وحسن استغلال الوقت).
- تنمية احترام العمل المهنى المنتج.
- تقدير دور الحساب في حل المواقف الحياتية.

اللغـــة الإنجليزيـــة

تهدف المدرسة إلى أن يتقن خريجوها اللغة الإنجليزية جنباً إلى جنب مع اللغة العربية، ولذلك فإن المطلوب تحقيقه في اللغة العربية من مهارات الكتابة والقراءة والإصغاء والتحدث هو نفسه بالتحديد ما يجب تحقيقه بالنسبة للغة الإنجليزية.

رابعـــاً: طرق التدريس بالمدرسة الإسلامية

عرضنا من قبل المهارات الأساس التي يجب أن يحققها خريجو المدرسة الإسلامية لأنها من وجهة نظرنا هي أدوات المعرفة. ولكن كيف يحقق المعلم هذه المهارات في المتعلمين في المراحل المختلفة؟

تأتي الإجابة عن هذا السؤال من خلال الصفحات التالية ولكن قبل الشروع في تفاصيل طرق تعلم الكتابة والقراءة والحساب وغيرها، يجب أن نشير هنا إلى أن المدرسة الإسلامية تعتمد طريقة ثلاثية في التعليم محاورها:

التعليـــم – التدريـــب – التطبيـــق

التعـــليـــم: وفيه يتم تعرف المتعلم إلى المعلومة أو المهارة الجديدة. والموقف التعليمي هنا لا يحتاج إلى وقت كبير، ولكن بقدر ما يحتاجه المعلم من توصيل المعلومة أو المهارة، و لابد للمعلم أن يعد ويهيئ المتعلمين للتجاوب معه.

التدريـــب: هو تدريب المتعلمين على ما تعلموه من المهارات المختلفة في القراءة والكتابة والتعبير والحساب وبقية العلوم المختلفة. ويعتبر التدريب العمود

الفقري لهذا النظام، فمن خلال التدريب يتم تثبيت المعلومات والمعارف والمهارات لدى المتعلم، كما يتم إيصاله إلى حد الإتقان بالنسبة للمهارات المختلفة، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق التدريب الواعي المتواصل، لذا يجب أن يعطى التدريب الوقت الكافي حتى نحقق أفضل النتائج.

التطبيـــق: يأتي في القمة، ويتيح الفرصة للمتعلم لتطبيق ما تعلمه وتدرب عليه سابقاً، والتدريب والتطبيق معا هما الرابط بين التعليم والعمل، ومع كثرة التطبيق يتمكن المتعلم مما درسه، مما يساعد على تحقيق درجة عالية من الثبات والاستمرار في التعلم، والقدرة على التصرف في المواقف الحياتية المختلفة.

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

تحرص المدرسة الإسلامية على أن تكون لغة التعامل في المدرسة سواء في أثنـــاء الدروس أو الأنشطة هي اللغة العربية الفصحى، لماذا؟

- **اللغـــة عـــادة:**

اللغة في المفهوم الحديث عادة، ولما كان اكتساب العادات يقوم على التدريب المنظم والممارسة المستمرة، كان اكتساب اللغة يشبه اكتساب أي عادة أخرى كالضرب على الآلة الكاتبة وقيادة السيارة وغير ذلك.ومن شروط اكتساب العادة:

١) **المـمـارسة والتكرار:**

فينبغي أن تتم الممارسة في مواقف تعليمية تعلمية متنوعة بدلاً من التكرار الآلي، فإذا كان الطالب يتعلم قاعدة نحوية معينة فلا يكفي أن يحفظها ويكررها بشكل آلي، بل لا بد من ممارستها في مواقف حية.

وفي تراثنا اللغوي نجد أن ابن خلدون قد بين أهمية التكرار في تكوين الملكات على (**حد تعبيره**)، فهو يرى أن اللغات ملكات شبيهة بالصفات، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني. والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال، لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزداد التكرار فتكون ملكة، أي صفة راسخة.

٢) **الفـــهـــم:**

لا يكفي تكرار التراكيب اللغوية، بل لا بد من فهمها واستيعابها لأن الفهم يعين على حسن التصرف أمام مواقف التواصل اللغوي المتنوعة.

٣) **القـــدوة الحسنـــة:**

لا شك أن استماع الدارسين إلى مدرسيهم وهم يؤدون المهارات اللغوية بإتقان يساعدهم على اكتساب هذه المهارات بسرعة ودقة، ويمكنهم من الاقتداء بهم.

الأساليب والوسائل لتحقيق مهارات القراءة والكتابة والحساب لدى المتعلمين:

إن الحديث عن أساليب ووسائل التطبيق يستوجب منا أن نتناول أهم بندين في هذه العملية، ألا وهما الكتاب وطريقة التدريس.

١- **مواصفات الكتاب**: حتى يحقق الكتاب هدفه لابد من أن تتحقق فيه بعض المواصفات من حيث المحتوى ومن حيث الشكل.

أ- من حيث المحتوى:

تعتمد رؤيتنا في مختلف المواد كتابة الموضوعات بأسلوب واضح بسيط بعيد عن الحشو وخال من الزيادات ومما لا تدعو الضرورة إلى إثارته من علاقات، ويتكيف الكتاب لطبيعة الموضوع، ويكون القدر الذي يحويه من المعارف مناسبا للمتعلمين في مراحلهم المختلفة من حيث الكم والكيف، وتتدرج الكتب من مهارة إلى الأعلى منها دون أن تفقد الشروط السابقة، وأهمها البساطة والوضوح، وذلك لأن هدفنا هو التركيز على أن المتعلم هو محور العملية التعليمية.

ب- مـــن حيـــث الشكـــل:

لا يزيد عدد صفحات كراسات الكتابة والقراءة والحساب في أغلب الأحيان عن ثلاثين صفحة وهي من القطع الصغير ٢٠ X ١٥، وقد لوحظ أن ذلك يعالج مشكلة صحية لدى الطلاب تسبب فيها الكتب ذات الحجم والوزن الكبيرين كما أنها معنوياً تعطيه الدافع للإنجاز والتقدم، حيث يمكنه أن ينهيها ويرتقي إلى كراسة أخرى.

ت- الرســـوم والألـــوان:

تحوي هذه الكتيبات والكراسات من الرسوم والألوان ما يمكنها فقط من توجيه طاقة المتعلم إلى هدف واحد دون أدنى تشتيت لانتباهه، وقد لوحظ أثر ذلـــك على الطلاب في جودة الخطوط وإتقان القراءة و العمليات الحسابية.

ث- كثـــرة التدريبـــات:

إيمانا منا بأن أي مهارة حتى تثبت ويتقنها المتعلم، فلابد من كثـــرة التـــدريب عليها. لذلك صممت الكراسات بحيث تشمل الكثير من التدريبات المتدرجة من السهولة إلى الصعوبة.

فالكراسة نفسها تتيح للمتعلم كثرة التدريب، وتتيح فرصا أكـــبر للمعلـــم في المتابعة.

٢- **طريقـــة التدريـــس:** تعتمد المدرسة الطريقة الجزئية في تعليم المهـــارات الأساس لمتعلمي الصف الأول من المرحلة التأسيسية.

ففي الكتابة نبدأ بكراسة الأحرف الخالية، حيث يتعرف المتعلم إلى شكل واحد من أشكال رسم الحروف.هو شكل الحرف الخالي غير المتصل بأي حرف من الحروف.

يرشد المعلم المتعلمين إلى كيفية الجلوس الصحيح للكتابة وكذلك إمساك القلم، ثم يوضح لهم الطريقة الصحيحة لرسم كل حرف من الحروف.

ولقد قسمت كل صفحة من صفحات هذه الكراسة قسمين في كل قسم سبعة أحرف متوالية مكتوبة في السطر الأول بخط نسخ واضح، وبعده ثلاثة أسطر مطبوعة بخط خفيف منقط، ليكتب المتعلمون على المنقط مقلدين الخط الأول، وقد وضعت الحروف المنقطة لمراعاة ضعف عضلات اليد في هذه السن.

يتابع المعلم المتعلمين وذلك بالمرور بينهم في أثناء الكتابة ويلاحظ طريقتهم في الكتابة.

ثم يصوب لهم بعد ذلك، فإن ظهرت له بعض الأخطاء الشائعة قام بتصويبها للجميع على السبورة ما دام محتاجا لها. لأن استخدام السبورة لا يكون إلا عند الضرورة .

و يجب ألا يتنازل المعلم أو يتهاون في تطبيق المتعلمين للمبادئ الصحيحة للكتابة. بذلك يكون الحرف قد تكرر في الصفحة الواحدة اثنتي عشرة مرة ثم تتكرر الصفحات متوالية ست مرات للأحرف ذاتها، ليكون قد تكرر كل حرف منها اثنتين وسبعين مرة.

وهذا ما يؤكد لنا أن المتعلم قد أتقن مهارة كتابة هذه الحروف لأننا وفرنا له الوقت الكافي للتدريب عليها.

أما القراءة فيقرأ المعلم أسماء الأحرف المكتوبة (ألف – باء – تاء.....).

ويعطي الفرصة لكل واحد من المتعلمين حتى ينطقها من مخرجها الصحيح ولا يقبل غير ذلك.

وعليه أن يدرب المتعلمين على ذكر الحرف ووصفه فيقول: جيم خال ودال خال وهكذا.

وكما كتب المتعلم الحرف الواحد اثنتين وسبعين مرة، فإنه سينطقه بالعدد نفسه من المرات.

أما التطبيق فله عدة أساليب، منها أن يستخدم المعلم بعض الوسائل المكتوبة عليها هذه الأحرف ويطلب من كل واحد أن يذكر اسم الحرف ثم يقوم بكتابته، إلى غير ذلك من الطرق.

٣- أما المدة الزمنية التي يتم فيها تدريس كراسات الأحرف فهي كالتالي:

- الأحرف الخالية : أسبـــوعـــان
- أحرف اليمين : أسبوع واحد
- أحرف الوسط : أسبوع واحد
- أحرف اليسار : أسبوع واحد

بعد إتقان المتعلم لكتابة وقراءة الحروف الأبجدية في أوضاعها المختلفة (خـــالي- يمين – وسط- يسار) ينتقل المتعلمون إلى مهارة جديدة ألا وهي ضبط هـــذه الحروف بالحركات (ضمة –فتحة-كسرة-سكون-شـــدة) ثم المـــدود (المـــد بالألف- المد بالواو - المد بالياء). وبذلك يصبح المتعلم مهيئـــاً للـــدخول في كراسة الكلمات.

تضم كراسة الكلمات ما يقرب من أربعمائة كلمة وردت بترتيـــب مقـــصود لاكتساب مهارة كتابة وقراءة الكلمات.

فبدأت بكلمات ثلاثية مفتوحة الأحرف الثلاث، وهكذا. وحتى يكون تعليم الكلمات نافعاً لابد من شرح معناها وإدخالها في جمل بسيطة حتى يتضح هذا

المعنى، وحتى تكون هذه الكراسة خطوة ناجحة في طريق المتعلم إلى كراسات الجمل.

- **ومن خلال العملية التعلمية لهذه الكراسة بجانب إتقان المتعلم لكتابة وقراءة الكلمات فسوف يتقن أيضاً المهارات الآتية:**

◊ صحة كتابة أشكال الحروف.
◊ تناسب أحجام الحروف.
◊ تناسب المسافات بين حروف الكلمة الواحدة، وبين الكلمة والأخرى.
◊ مراعاة علاقة الحروف والكلمات بالسطر.
◊ النظافة والترتيب.
◊ التنوين بأنواعه (فتح – ضم – كسر)
◊ التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية.
◊ التفرقة بين التاء المفتوحة والتاء المربوطة.
◊ تحليل الكلمات.

- **مـــلاحظـــات هـــامـــة:**

يجب على المعلم مراعاة ما يلي:

١- قدرات المتعلمين البدنية (**عضلات اليد في أثناء الكتابة**).

٢- قدرات المتعلمين من حيث التركيز والانتباه.

٣- قدرات المتعلمين من حيث النشاط والملل.

٤- التمييز بين أوقات التعليم والتدريب والتطبيق.

٥- إدارة وقت التعلم بحيث يعطي كل بند مما سبق وقته المناسب والكافي.

٦- التنوع في استخدام الوسائل التعليمية.

تتدرج مستويات التعلم بالنسبة للكتابة والقراءة من تعلم الأحرف إلى الكلمات ثم الجمل وبعدها ننتقل إلى موضوعات من صفحة واحدة إلى موضوعات أكبر ونطبق ذلك بكتابة وقراءة الرسائل والتقارير وغيرها.

ونرتقي بالمستوى التعليمي للمتعلم حتى يحقق مهارات الكتابة والقراءة المذكورة في البند ثالثا من هذا الكتاب.

- **تدريـــس النحـــو:**

ليس النحو غاية في ذاته، ولا عبثاً تناوله، فالنظر إلى النحو على أنه غاية ضرب من الإفراط، واعتباره مجرد عبث ضرب من التفريط، وكلاهما يصدر عن أفق ضيق مقلد أو متحرّر. النحو – كما يراه ابن خلدون – وسيلة إلى غيره، النحو

في جوهره وسيلة التعبير، لأنه عصمة اللسان من اللحن، والقلم من الزلل، الأمر الذي يقتضي تدريس ما هو وظيفي وتجنب ما ليس وظيفياً من الخبرات النحوية.

يقول الجاحظ في إحدى رسائله: (**وأما النحو فلا تشغل قلب الصبي به إلا بمقدار ما يؤديه إلى السلامة من فاحش اللحن.. وعويص النحو لا يجدي في المعاملات، ولا يضطر إليه في شيء**).

إن دراسة النحو تعين على القراءة الصحيحة والفهم الصحيح لما يُقرأ أو يُسمع، فالعلاقة وثيقة بين النحو والمعنى، وتعين على سلامة التعبير تحدثاً وكتابة، لأنها تنمي أسساً دقيقة للمحاكاة، قائمة على ضوابط ومعايير، ولا محاكاة صحيحة من غير ضوابط ومعايير.

ويتم تدريس النحو عن طريق استعراض النصوص الأدبية واستخراج الأمثلة على الموضوع المراد فهمه، ثم دراسة الأمثلة مثالا مثالا للوصول إلى القاعدة النحوية التي تجمع بينها. ويتم بعد ذلك التدريب على أمثلة أخرى ليصار إلى تطبيق القاعدة في الكتابة والقراءة والحديث.

- **تدريـــس التعبـــير:**

ينطلق المعلم في تدريس منهج التعبير من المرتكزات الآتية:

١) النظر إلى التعبير أنه هدف أساس في تعليم اللغة، بمعنى أن تعليم اللغة يقصد به أساساً تمكين المتعلّم من الاتصال بغيره من الناس اتصالاً ناجحاً، وأن يمتلك

القدرة على التفاهم معهم، وعليه فإن اكتساب القدرة على التعبير السليم الواضح تعدّ هدفاً لتعليم اللغة لا وسيلة، وهذا يميز التعبير عن غيره من فروع اللغة.

٢) من الضروري أن يكون تدريب المتعلمين على أنماط التعبير المختلفة، متصلاً اتصالاً وثيقاً بخبراتهم في الحياة، وبالمواقف الاجتماعية الحقيقية التي يتعرضون لها في حياتهم.

فالمتعلم يقابل في كل يوم – سواء في داخل المدرسة أو في خارجها – مواقف مختلفة تتطلب منه أن يتحدث عنها للآخرين، وهو في هذا التحدث يقول عبارات مختلفة، ويوجه أسئلة عديدة، ويعبر عن أفكاره ومشاعره، ومن هذه المواقف مثلاً:

- **ينبئ صديقه بخبر من الأخبار.**
- **يصف للآخرين منظراً أو مشهداً أو حادثة رآها.**
- **يتكلم في اجتماع من الاجتماعات.**
- **يبدي رأيه في قضية مطروحة.**
- **كتابة مقالة أو خاطرة.**
- **كتابة رسالة رسمية أو شخصية.**
- **توجيه دعوة.**
- **كتابة إعلان.**
- **وصف رحلة قام بها.**
- **كتابة ملخص لشيء قرأه أو شاهده أو سمعه.**

۞ ويتلخص أسلوب تدريس التعبير في الصفوف العليا فيما يأتي:

١- تحديد موضوع للحديث أو الكتابة.
٢- استخلاص عناصر لهذا الموضوع.
٣- إعداد شواهد من القرآن والحديث والشعر.
٤- تذكر أمثلة ونماذج تفيد في الكتابة.
٥- كتابة فقرات من الموضوع والاستماع إليها.
٦- تكليف المتعلمين في وقت محدد لكتابة الموضوع كاملا.
٧- قراءة نماذج مما كتبه المتعلمون عليهم في آخر الوقت.

ويمكن تكليفهم بالحديث الشفوي عن طريق الإجابة عن سؤال، أو المحاورة في موضوع يحتمل وجهات النظر المختلفة، أو الحديث عن تجربة شخصية والمعلم يتابع ويصوب، ويفتح على المتعلمين بالعبارات المناسبة، ويتنافس المتعلمون في ذلك.

۞۞۞

• تدريـــس القـــراءة:

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

إن القراءة عملية عضوية نفسية عقلية، يتم بها ترجمة الرموز المكتوبة إلى معانٍ مقروءة. إنها أهم مادة دراسية لصلتها بكل مادة دراسية، فالعلاقة بين القراءة الجيدة، والنجاح في المدرسة جدّ وثيقة. حقاً، إن القراءة الجيدة لهبة إلهية، بها يتعلم الإنسان كل شيء، ودونها يتراجع تحصيله، ويجهل كثيراً مما ينبغي أن يعرفه. ولذا فأنت مطالب بما يأتي:

١- تنمية تعلّم القراءة، والقراءة للتعلم معاً لدى المتعلمين.
٢- غرس الشغف بالقراءة في نفوسهم.
٣- معالجة الصعوبات التي تحول بينهم وبين ممارسة القراءة الجيّدة.
٤- تجنيّبهم القراءة السطحية.

فالقراءة السطحية قراءة آليّة ببغاوية، والقراءة الجيدة معناها أن يستوعب القارئ كل ما يحمله الموضوع من مضامين وأحاسيس وقيم وتوجهات ومشاعر..

أخــي المعلــم أخــتي المعلمــة:

لا يتأتّى للمتعلم أن يقرأ قراءة جيدة مستوعبة إلا إذا امتلك إمكانات القراءة الفسيولوجية، والعقلية، وكان المقروء منسجماً وحاجاته النفسية، وكانت لغة وأسلوب الكتاب واضحين ومقروءين ليكونا كفيلين بأن ترقيا بالمتعلمين إلى مستوى التعلّم الذاتي، لا أن يضعاهما في مستوى الإحباط..

أنــواع الــقــراءة:

١- القراءة الصامتة:

تركز أنشطة القراءة على تنمية القدرات الأساس للقراءة الصامتة لا سيما سرعة القراءة وفهم المقروء فهماً مجملاً ومفصلاً. ومن الضروري تنبيه المتعلمين إلى أهمية القراءة بصمت وعدم تحريك الشفتين أو الهمس، أو تتبع المقروء بالإصبع، أو تمرير القلم على الكلمة ،لأن ذلك يؤثر سلباً على سرعة القراءة، بل يعود عينه على متابعة الكلمات. فقد أثبتت الدراسات أن ضيق مدى الإدراك ليس راجعاً بالضرورة إلى صعوبة المادة المقروءة، وإنما يرجع إلى أن القارئ يقرأ قراءة

جهرية، ومدى الإدراك في أثناء القراءة الجهرية أضيق منه في أثناء القراءة الصامتة.

٢- القــراءة الجهــرية:

تتنوع أنشطة القراءة الجهرية بين القراءة الواعية، والقراءة المنغمة والمعبرة، والقراءة التمثيلية.

القــراءة الواعيــة:

أو القراءة الفاهمة هي أكثر أنواع القراءة أنشطة وأوسعها مدى، ذلك أن أنشطة القراءتين الصامتة و الجهرية على اختلاف ألوانهما معززتان لقدرات التلاميذ على ممارسة القراءة الواعية، فقراءة الفهم العام وقراءة الأداء وقراءة التفسير والتحليل كل ذلك قائم على وعي القارئ بما يقرأ، والقراءة التمثيلية وكذلك القراءة المعبرة والمنغمة تعتمد على القراءة الواعية اعتماداً كبيراً، فالتلاميذ لا يؤدون الأداء الحسن، إلا إذا فهموا المعنى حق الفهم، فالقراءة المعبرة مرآة يعكس التلاميذ فيها تمثلهم للمادة المقروءة.

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

بعد ارتقائك بالمتعلمين في هذا المجال عليك أن تدرك أن القراءة الجيدة تقتضي توفر شروط في القارئ منها:

١) السيطرة على التنفس سيطرة تتيح للقارئ أن يلقي أكبر عدد من الكلمات بزفير واحد.
٢) المرونة الصوتية العالية، لينوع طبقاته الصوتية في أثناء الإلقاء تبعاً للمشاعر والأحاسيس.
٣) التقطيع المناسب للعبارات، والنطق الواضح غير المتداخل للحروف ومقاطع الكلمات.
٤) صحة النبر(إبراز أحد مقاطع الكلمة عند النطق)، لنقل المعنى بصورة صحيحة، إذ يتغير معنى الكلمة بمجرد تغير النبر الصحيح بها.
٥) التركيز ويقصد به التركيز على الكلمات المهمة التي لها علاقة بالفكرة الرئيسة، أولها علاقة بالقيم التي يراد إظهارها من الموضوع.

- **تدريـــس الحســـاب:**

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

انطلاقا من إيماننا بتوظيف العلوم والمعارف، والربط بينها وبين المواقف الحياتية المختلفة، ركزنا على أن تكون المهارات الرياضية التي يجب أن يتقنها المتعلم معبرة عن هذه الرؤية، ولقد جاء تصميم كتب وكراسات الرياضية مراعيا ما يلي:

- الاعتناء والتركيز على المهارات الأساس للحساب (الجمع- الطرح- الضرب – القسمة).
- التدرج بالمهارات المطلوب إتقانها من قبل المتعلم.
- وفرة التدريبات فلقد حوت كتب وكراسات الحساب بالمدرسة الكثير من التدريبات على المهارة الواحدة مما يعطي المتعلم الوقت الكافي للتدريب.
- التدرج بالمسائل من السهل إلى الصعب.
- وضوح وسهولة لغة الكتب والكراسات لتعطي المتعلم فرصة لممارسة التعلم الذاتي.

قسمت صفحة كراسات الحساب الخاصة بالمسائل اللفظية إلى ثلاث أقسام، قسم منها كتبت فيه المسألة لفظيا، والقسم الثاني يقوم الطالب بحل المسائل رقميا، أما القسم الثالث فيقوم الطالب بكتابة ما قام به من عمليات حسابية.

وهذا التصميم يساعد على تنمية القدرات التالية لدى المتعلمين:

١-القراءة التحليلية الناقدة للمسألة.

٢-تحليل الموقف للتعرف إلى كل من المعلومات المعطاة والمطلوب التوصل إليه.

٣-اختيار العملية الحسابية المناسبة لحل الموقف.

٤-ترجمة المعلومات من الصورة اللفظية إلى الصورة الرمزية.

٥-تنفيذ العمليات الحسابية بإتقان وسرعة.

٦-القدرة على التعبير الكتابي لما قام به من عمليات حسابية. مما يربط بين المواد الدراسية (الحساب واللغة العربية).

أخــي المعلــم أخــتي المعلمــة:

من النصائح المفيدة مراعاة المعايير التي تحكم أسلوب تدريسك وهي:

١) أن تشجع المتعلمين على الاكتشاف.
٢) أن يساعد الأسلوب المتعلمين على الفهم لدرجة تجعلهم قادرين على تعليل وتفسير خطوات الأداء وما توصلوا إليه من معارف ومعلومات.
٣) أن يزيد الأسلوب من قدرة المتعلمين على تطبيق ما يتعلمونه في مواقف جديدة وفي مواجهة مواقف ومشكلات حياتية.

أخــي المعلــم أخــتي المعلمــة:

يجب أن تلتزم بمجموعة السلوك التي تساعد على تنمية الميول والاتجاهات والقيم، والتي منها:

١) التنبيه دائما إلى أهمية تنظيم النقاش والحوار في أثناء الدرس.
٢) تشجيع المتعلم على عدم التردد في الإجابة ومنحه الثقة.
٣) احترام رأي المتعلم.
٤) تعويد المتعلم على الاعتماد على النفس.
٥) التشديد على الترتيب والنظافة والتنسيق وجودة الكتابة.
٦) ترغيب المتعلم في المادة وتشويقه لدراستها.
٧) احترام مواعيد بدء ونهاية الدرس.

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

إن الطالب في بداية تعلمه للحساب يحتاج منك إلى ما يلي:

١. أن تتعرف إلى قدراته جيداً: وتلك هي الخطوة الأولى نحو النجاح في مساعدته على التعلم.
٢. أن تشجع المتعلم على التعلم من خلال الممارسة والتعامل مع الأشكال الحقيقية المحسوسة.
٣. أن تكثر من تدريب المتعلمين على المسائل العملية والمرتبطة بمواقفهم اليومية مثل البيع والشراء والوزن والطول وغيرها.
٤. أن تكثر من المسائل الشفوية لأنها تقوي قدرة التخيل عند المتعلم.
٥. أن تحبب المتعلم في الحساب وذلك بإعطائه بعض الألغاز وغيرها من الأمور المحببة إلى النفس.

طرق تدريس خاصة لتدريس الحساب مثل:

١) **الطريقة الاستقرائية**

وتبدأ بالحقائق والمشاهدات والتجارب وتجمع هذه الحقائق والملاحظات وتنظم ويكتشف ما بينها من علاقات وروابط لعلها تؤدي إلى حالة عامة، أي أن الاستقراء هو البدء بحالات خاصة متعددة والوصول بها إلى حالة عامة أو قانون عام أو قاعدة عامة.

مثال: أن يكتشف أحد الطلاب (أن مجموع الزوايا الداخلة للمثلث يساوي ١٨٠ درجة) وذلك بأن يقوم برسم عدة مثلثات مختلفة ثم يقيس زوايا كل مثلث ويسجل الناتج في جدول عام، ثم يستقرئ المعلم النتائج من الطلاب وبتوجيه منه يمكن أن يصل الطلاب إلى النتيجة بوضوح.

٢) **الطريقة القياسية**

وهي استخلاص حالات خاصة من حالة عامة مسلم بها. مثال: لدينا مثلث متطابق الضلعين أب ج، وكان قياس الزاوية ب= ٤٠ فإننا نستطيع قياسا أن نستنتج أن قياس الزاوية ج- ٤٠ درجة، كما يمكن أن نستنتج أن، قياس الزاوية أ =١٠٠ درجة قياسا على أن مجموع قياسات الزوايا الداخلية في المثلث ١٨٠ درجة.

٣) الطريقــة التركيبيــة

وهي التي تبدأ ببيانات معلومة أو بحقائق معلومة وتصل إلى نتائج معينة بواسطة خطوات منطقية.

٤) الطريقة الاكتشافيــة

وهي الطريقة التي تؤدي بالطلاب إلى اكتشاف الأفكار الرياضية بأنفسهم ووسيلة ذلك أن يستخدم الطالب الأفكار التي يعرفها في اكتشاف أفكار جديدة تؤدي إلى بنية جديدة. وفي هذه الطريقة ينبغي ألا تعرض المادة الرياضية على الطالب في شكلها النهائي بل عليه أن يعيد تنظيمها أو يقوم بتحويلها على نحو أو آخر قبل أن يتمثلها في بنيته المعرفية، وهي طريقة لتعلم الموضوعات المختلفة مبتدئا من تكوين المفاهيم ومنتهيا إلى تكوين تعميمات تصلح لحل المشكلة.

تدريــــس العلـــوم:

أخــــي المعلــــم أخـــتي المعلمــــة:

- **العلـــوم** هو دراسة الظواهر الطبيعية التي تحكم كوننا وحياتنا اليومية وهي تستخدم أشياء حية أو جامدة وفروعها هي: (**الفيزياء والكيمياء والأحياء والجيولوجيا**).

ولذلك تعتمد المدرسة في تدريس العلوم على جعلها وظيفية في حياة المتعلمين لي ترتبط بحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية.

ومن خلال تدريس العلوم نساعد المتعلم على اكتساب مهارات علمية من خلال التدريب على أداء أعمال معينة بسرعة وإتقان. كذلك نعطيه الفرصة

على ممارسة الأسلوب العلمي للتفكير وذلك من خلال دراسة الظواهر الطبيعية. ولكن ماذا يكون من أمر العلوم إذا لم يتقن المتعلم اللغة العربية.

فأنت تعلم الصف وحدك ومن المسلَّم به أنك في دروس العلوم كما في باقي الدروس يجب أن تركز على المهارات التالية للمتعلمين:

١. القراءة الصحيحة مع الحركات.
٢. الكتابة بخط النسخ الجميل الواضح.
٣. التزام القواعد الإملائية.
٤. التدريب على استخدام الأساليب اللغوية الصحيحة.

تدريـــس الاجتماعيـــات:

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

تتفرع المواد الاجتماعية إلى ثلاثة فروع هي الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية. ويجب أولا أن نتعرف إليها بوضوح.

- **الجغرافيـــا**: هو العلم الذي يدرس العلاقة بين نشاط الإنسان وبيئته وما ينتج عن هذه العلاقة من قضايا ومشكلات. فهو علم يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية لسطح الأرض.
- **التاريـــخ**: يقول ابن خلدون هو علم يوقفنا على أحوال الماضين من الأمم في أخلاقهم والأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم وسياستهم، حتى تتم فائدة

الاقتداء في ذلك لمن يرومه في أحوال الدين والدنيا. فهو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدول والسوابق من القرون الأولى، وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق.

- **التربية الوطنية**: هي تربية أبنائنا على حب الوطن والشعور بضرورة المحافظة على سلامته والعمل على رفعته وعزته والتفاني في خدمته. وهي قوة تدفع أبناءنا إلى القيام بواجبهم كاملا نحو وطنهم.

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

من خلال تدريسك للاجتماعيات فأنت تهدف إلى تنمية المهارات التالية لدى المتعلمين:

١) تسليح المتعلم بالقدرة على التفكير العلمي واكتساب مهاراته لمجابهة وحل المشكلات المستجدة.

٢) تمكين المتعلم من مهارات التعلم الذاتي أي القدرة على الوصول بنفسه إلى المعلومات.

٣) تنمية مهارات المتعلمين البحثية بوصفها دعامة من دعائم التربية الحديثة.

٤) التدريب على استخدام النظم الآلية للمعلومات (**الإنترنت مثلا**) للتعامل مع الكم الهائل من مصادر المعرفة.

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

لن نمل من التأكيد على أن إتقان المتعلم للمهارات الأساس (الكتابة والقراءة والحساب وما يتعلق بها من مهارات أخرى) هي الركيزة الأساس لاكتساب المتعلم المهارات السابقة. ومن خلال تعلمه للاجتماعيات سيتدرب المتعلم على عدة أنواع من القراءة منها:

١) قراءة تهدف إلى زيادة المعلومات، مما يجعل المتعلم قادرا على التلخيص واستخلاص الحقائق والبيانات وتوسيع دائرة معارفه.

٢) قراءة تهدف إلى جعله يستمتع بدراسة الاجتماعيات وذلك من اطلاعه على السير والأخبار.

٣) قراءة تهدف إلى إكسابه أسلوب التفكير العلمي.

٤) قراءة انتقائية تفيده في إعداد البحوث المختلفة.

خامســـاً: القدرات العقلية للمتعلم وطرق توظيفها

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

لقد ظلت الممارسة التربوية مقيدة حتى الآن بنظرة ضيقة **للقدرات العقلية** حيث إنها تعتبر ذكاء المتعلم عبارة عن قدرة واحدة يمكن تلخيصها في رقم معين (معامل الذكاء) ولقد توصل الباحثون إلى أن القدرة العقلية عند الإنسان تتكون من عدة قدرات مستقلة بعضها عن بعض إلى حد كبير، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١) **القـــدرة اللغويـــة:** وهي التميز في استعمال اللغة والإقبال على أنشطة القراءة والكتابة والمناقشة مع الآخرين، مع إمكان الإبداع في الإنتاج اللغوي والأدبي وما يتصل بذلك. والوسيلة المفضلة للتعلم لدى أصحاب هذه القدرة هي القراءة والاستماع والكتابة.

٢) **القدرة الرياضية المنطقية:** وهي التميز في القدرة على استعمال التفكير الرياضي والمنطقي وحل المشكلات. والوسيلة المفضلة لدى أصحاب هذه القدرة هي تصنيف الأشياء وربط العلاقات بين المفاهيم.

٣) **القدرة الفضائية:** وهي التميز في القدرة على استعمال الفضاء بشتى أشكاله، بما في ذلك قراءة الخرائط والجداول والمخططات وتخيل الأشياء وتصور المساحات.

٤) **القدرة الجسمية – الحركية:** وهي التميز في كل ما يتصل باستعمال الجسم من ألعاب رياضية وأشغال يدوية وتوظيف الأدوات المهنية.

٥) **القدرة العلائقية:** وهي القدرة التي تتجلى في التمكن من ربط وتمتين علاقات إيجابية مع الآخرين، وعلى التفاعل مع الناس وفهمهم، ولعب أدوار قيادية ضمن المجموعات، وحل الخلافات بين الأفراد، والوسيلة المفضلة لدى أصحاب هذه القدرة هو التعلم عن طريق التواصل المستمر مع الغير والعمل الجماعي والتعاون.

٦) **القدرة الذاتية:** وتتمثل في التمكن من معرفة النفس والتأمل في مكوناتها ومواطن ضعفها وقوتها. وتدفع صاحبها إلى تفضيل التعلم عن طريق العمل المستقل.

٧) **القدرة الطبيعية**: وهي القدرة على التعامل مع الطبيعة بما فيها من أشجار ونبات وحيوانات وطيور وأسماك ويفضل أن يكون التعلم لدى هؤلاء الأشخاص عن طريق المشاريع التي تربط الشخص مباشرة بالطبيعة ومكوناتها وملامسة الأشياء.

وعلى المعلم أن يدرك أن المتعلم بإمكانه أن يحوز واحدة أو أكثر من هذه القدرات، لذا من الخطأ علمياً أن تقيم القدرات العقلية للمتعلم فقط من حيث المهارات اللغوية أو الرياضية.

والفائدة المرجوة من ذكر هذه الأمور هو أن المعلم عليه أن يتعرف على قدرات المتعلمين حتى يمكنهم من الوصول إلى تحقيق الأهداف بأقصر طريق ممكن.

سادساً: طـــرق التعلـــم الحديثـــة:

تعتمد مدرستنا في طرق التعلم المستخدمة بها تلك الطرق التي تعتبر المتعلم محوراً للعملية التعليمية، وهذه الطرق هي التعلم الذاتي والتعلم التعاوني والتعلم النشط والتعلم بالاكتشاف.

١) التعلـــم الـــذاتـــي:

وهو الأسلوب الأفضل للمتعلم، لأنه يحقق لكل متعلم تعلماً يتناسب مع قدراته. ويمكنه من إتقان المهارات الأساس اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه. ويدرب المتعلم على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات ومحاولة حلها.

ويأخذ المتعلم في هذه الطريقة دور الموجه المرشد والناصح للمتعلمين،فهو يقدم العون لكل متعلم على حسب قدراته، ويقوم بتدريب المتعلمين على مهارات البحث والوصول إلى المعلومات والمعارف بأنفسهم فالتعلم الذاتي في النهاية نشاط تعلمي يقوم به المتعلم بهدف تنمية قدراته واستعداداته، بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، عن طريق الاعتماد على النفس والثقة بقدراته. فنحن نعلم المتعلم كيف يتعلم.

٢) التعلـــم التعاونـــي:

هي طريقة تجعل المتعلمون يتعلمون معاً دون اتكالية على المعلم أو على بعض الأفراد منهم ويتخذ أسلوب الحوار والنقاش وتؤدي هذه الطريقة إلى التفاعل الإيجابي بين المتعلمين وهي مهارة اجتماعية كذلك تنمي لديهم المحاسبة الذاتية فكل واحد منهم مسؤول عن نجاح الفريق، وكذلك احترام وجهة نظر الآخرين.

ويكون دور المعلم في هذه الطريقة مساعداً لهم ومدعماً للتعاون بين أفراد كل مجموعة ويتفاعل معهم من خلال مراقبته للمجموعات وتزويدهم بالتغذية الراجعة.

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

بعد هذا التقديم لعدد من طرائق التعلم ، يجب أن نعلم جيدا أنه في أثناء الدرس الواحد قد يمارس المعلم و المتعلمون أكثر من طريقة واحدة ولذلك سنذكر لك هذه النماذج والأمثلة العملية لعلها تكون معينة لك.

التعلـــم التعـــاونـــي:

صنف مجموعات وفق خاصيتين.. (حيوانات كبيرة وأليفة) (حيوانات كبيرة ومفترسة).

لـــوازم الموقـــف التعليمـــي:

مجسمات حيوانات متنوعة كبيرة وصغيرة، صور حيوانات متنوعة، كبيرة وصغيرة يمكن للمعلم استخدام أية أشياء ونماذج لتصنيفها وفق خاصتين .حسب الظروف والإمكانات المتوفرة في الفصل.

- **مـــلاحظـــات:**

يمكن استخدام الأنشطة نفسها كتعلم ذاتي فردي يمكن أن تكون هذه الأنشطة صفية أو لاصفية باستخدام أوراق عمل مشتملة على صور يطلب من التلاميذ تلوينها حسب الخواص المطلوبة كون مجموعات من ستة عناصر تعلم تعاوني، تعلم ذاتي نستخدم أشياء حسية مثل حبات البقول، والمكعبات للتوصل إلى

مكونات العدد ٦، ويقوم المعلم بحصر وتحديد مكونات العدد من خلال مناقشة المتعلمين، ثم يقوم المتعلمون بتدوينها في كراساتهم.

- **أسلوب حل المشكلة / الاكتشاف:**

مسألة كلامية في الحساب مسائل حياتية تلائم منهج الصف

- **تعلــم ذاتــي / تعاونــي:**
- استخرج من الدرس(....؟؟) استخرج من النص الذي أمامك.
- كلمات تحتوي على مد بالألف.
- كلمات تنتهي بألف واو الجماعة.
- أسماء وكلمات منونة بالفتح .... بالضم.... بالكسر.
- والتعلم الذاتي يمكن أن يكون لاصفيا
- اقرأ القصة أو النص ثم أجب عن الأسئلة:

أ)..................................ب)..................................

- **أسلوب الاكتشاف / أسلوب حل المشكلة:**

كيف نميز بين التاء المربوطة والمفتوحة؟

يتم ذلك بتحديد المشكلة، جمع المعلومات، ملاحظة الكلمات ،اقتراح الحل (الفرضية) تجريب الحل - الفرضية - التوصل إلى القرار والتطبيق من خلال نشاط إملائي.

- **تعلم بالاكتشاف / الاستقصاء / التجريب:**

زراعة بذور ونباتات في أحواض صغيرة أو أواني في شروط مختلفة:

أ. زراعة في الظل.

ب. زراعة في الأرض المكشوفة تحت أشعة الشمس.

ج. زراعة في استعمال سماد طبيعي باعتدال .

د. زراعة مع استعمال سماد صناعي بكمية كبيرة.

ه. زراعة بدون ماء.

الملاحظة – المتابعة – تدوين الملاحظات – النتائج المرتبطة بمادة العلوم وأهداف الموضوع.

- **مـــلاحـــظـــة:**

يمكن أن يتم إنجاز هذا المشروع عن طريق التعلم التعاوني. أو أنشطة فردية لاصفية في البيت

- **استقصاء / بحث:**

بطريقة التعلم الذاتي الفردي أو المجموعات

- **النشــــــــاط:**

زيارة دار البلدية للوصول إلى بعض المعلومات عن المدينة مثل:

أ. المشاكل التي تعاني منها البلدية.

ب. معلومات عن المرافق العامة.

ج. معلومات عن الأشجار المزروعة في المسطحات الخضراء وكذلك أسماء.

باتات الزينة وتقديم تقرير عن ذلك.

- **طريقة التعلم التعاوني (الزمري) / التعلم الذاتي / الاكتشاف:**

لماذا نحب الله ونعبده؟؟ سؤال مفتوح للتفكير والاكتشاف

تعلم ذاتي لاصفي:

ابحث عن أسماء السور القرآنية التي جاءت أسماؤها على أسماء حيوانات

نحتاج إلى(ورقة عمل لتدوين الإجابة في المترل) بالتعاون مع الآخرين.

تعلم تعاوني / ذاتــــي:

(فريق أو أفراد) (٢ . ب + ٣. ب):

كتابة تقرير عن (معلومات إحصائية) عن المدرسة عدد المعلمات، عدد الفصول، أعداد المتعلمين، عدد الفراشين، مرافق المدرسة، الإداريين، أجهزة الحاسوب.

معلومات عن المكتبة:

عدد المكتبة، أنواع الكتب، أنواع وأسماء المجلات، عدد المستعيرين، عدد الكراسي، الطاولات.

أسلوب حل المشكلات:

مشكلــة: نفد الماء العذب من سفينة في عرض البحر، كيف يحصل البحارة على ماء للشرب والطبخ؟؟

الهــدف: هو التوصل إلى الحل والتطبيق العلمي والعملي لمحتوى وأهداف المنهج.

أسلوب المشكلة / اللغـــز:

قصة الرجل الذي أراد أن يعبر النهر إلى البر الثاني علما بأن معه: عشب، ذئب، خروف ولا يستطيع أن يحمل في قاربه إلا واحدا من الثلاثة في كل مرة.

بحــث / استقصـــاء:

- الأسلوب الصفي التعاوني أو الذاتي الفردي.
- سؤال مثير للتفكير على مهارة المقارنة لإبراز أوجه الشبه والاختلاف.

الســـــــؤال:

قارن بين الجمل / البقرة.

- قارن بين الزرافة / الأسد.

تعلـــم ذاتـــي:

ارجع إلى صحيفة يومية قديمة، قص منها كلمات كبيرة الحجم، على أن تبدأ بـــ (لام شمسية أو قمرية والصقها على ورقة أو دفتر الواجب أو ورقة عمل من إعداد المعلم.(يكون الواجب حسب حاجة التلميذ اللغوية) كنشاط علاجي أو تعزيزي.

اجمع صور حيوانات / طيور تحتوي أسماؤها على حرف(؟؟؟) حسب التجريد والصقها على ورقة النشاط أو دفتر الواجب ـــ أول ابتدائي اقرأ قصة بسيطة في البيت في عطلة نهاية الأسبوع ثم استخرج خمس جمل تعرض فيها أحداث القصة الهامة والرئيسة.

سـابعاً: القياس والتقويم: مفهومه وأهدافه ومعرفة أساليبه:

أخـي المعلـم أخـتي المعلمـة:

إن الزارع الواعي هو الذي يضع أمام عينيه ما يريد أن يحصل عليه في نهاية الموسم، ولكي يصل إلى هدفه فإنه يبدأ بتهيئة الأرض أولا حتى تكون صالحة للزراعة. ثم يقوم بتجهيز وإعداد كل ما يحتاج إليه من أدوات ووسائل حتى يتمكن من تحقيق مراده. ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل إنه يقوم بتقسيم العمل إلى مراحل ثم يبدأ بالتنفيذ وفي أثنائه يتعهد ما قام به من عمل ويتفقده ليرى يوما بعد يوم نتيجة جهوده.

وكذلك المعلم يضع أمامه هدفا كبيرا يريد الوصول إليه في نهاية العام ولكنه يقسم هذا الهدف الكبير إلى أهداف صغيرة يسعى لتحقيقها يوما بعد يوم، ولن يتمكن المعلم من تحقيق هدفه الكبير إلا من خلال هذه الأهداف الصغيرة، وذلك بأن يتصور نفسه يرقى سلما،يصعد عليه في كل يوم درجة حتى يصل إلى قمته.

وإذا أردنا أن نحقق هذا فعلا فقد وجب علينا الالتزام بما يلي:

١) تحديد الهدف الكبير المراد تحقيقه بوضوح.

٢) تحديد الأهداف الصغيرة التي ستعين على تحقيق هذا الهدف.

٣) تحديد الأدوات التي نقيس بها مدى نجاحنا في تحقيق الهدف الكبير.

٤) تحديد الصعوبات التي قد تعوق العمل.

٥) تجهيز الوسائل العلاجية والحلول اللازمة لإزالة الصعوبات.

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

عند التهيؤ للقيام بأي عمل تربوي يجب أن تطرح على نفسك الأسئلة التالية:

لماذا نعلم؟

ونعني بذلك أهداف العملية التعليمية التعلمية مجتمعة، أهداف الموقف التدريسي على اختلاف طبيعة كل موقف من مادة دراسية إلى أخرى أو نشاط.

من يعلِم؟

من المعلم الذي يستطيع تحقيق الأهداف، خصائصه ومواصفاته وقدراته واستعداداته وتأهيله المهني والفني.

من نعلِم؟

ما خصائص المتعلم الذي سوف نحقق فيه الأهداف، ما الحاجات والمتطلبات التي يتطلبها المتعلم وما خصائصه العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية.

كيف نعلِم؟

ما الأسلوب والطريقة التي يمكن لهذا المعلم أن يعلم بها هذا المتعلم بهذه الإمكانات لتحقيق الأهداف.

أين نعلِم؟

في أي مناخ تعليمي تعلمي نقيم العملية التعلمية، ما خصائص ومواصفات المدرسة وحجرة الدراسة وجميع الأماكن التي يجري فيها التعلم.

بم نعلِم؟

ما الإمكانات والأدوات المطلوبة والمناسبة لإنجاح عملية التعليم في اتجاه تحقيق الهدف.

متى نعلِم؟

ما الوقت الذي يناسب المتعلم لتعلم نوع من أنواع الدراسة أو النشاط، وما المدة المناسبة لكل مرحلة من مراحل الدراسة، وما السن المناسب لكل مرحلة من مراحل التعليم.

هل تعلم المتعلم؟

هل تحققت الأهداف؟ وإلى أي مدى؟ وما المستوى الذي تحقق؟ هل كانت الأهداف ممكنة؟ كل ذلك تجيب عنه مرحلة التقويم التي تبين مدى ما يتحقق من الأهداف.

التقويـــم:

التقويم في اللغة العربية هو تقدير قيمة الشيء، ويقال أيضاً لمن عَدَّل الاعوجاج وأصلحه إنه قوَّمه.

يتأثر مفهوم التقويم بالفلسفة التربوية القديمة التي كانت تقتصر عنايتها على حفظ المعلومات. وكان التقويم في هذا المفهوم الضيق مرادفاً للامتحان، حيث كان التقويم هدفاً في ذاته بدلاً من أن يكون وسيلة لتحسين العملية التربوية والارتقاء بمستواها إلى الأفضل، كما أن هذا المفهوم للتقويم كان يجعله قائماً بمعزل عن العملية التعليمية التربوية والارتقاء بها، وكان مؤداه كشف استعدادات خاصة في التلميذ، هذه الاستعدادات لابد من توفرها في المتعلم لمواصلة التعلم.

ثم تبين لرجال التربية أن كثيراً من التلاميذ الذين يفشلون في الامتحانات، لا يرجع فشلهم إلى نقص في استعداداتهم بقدر ما يرجع إلى خطأ في بناء المنهج الدراسي أو سوء تنفيذه، أو إلى عيوب في الامتحانات ذاتها. ومن هنا اصبح التقويم جزءا متكاملا من العملية التربوية، وأصبح وسيلة وليس غاية، للتمكن من تحقيق عمليتي التعليم والتعلم ومعرفة ما تم تحقيقه من أهداف تربوية.

مفهـــوم التقويـــم:

التقويم في مفهوم عام عملية يتم فيها: (إعطاء وزن أو قيمة لأي جانب من جوانب النشاط الإنساني، من حيث كماله أو نقصانه أو من حيث صوابه أو خطؤه، جماله أو قبحه، خيره أو شره).

وبحسب المفهوم السابق فإن التقويم التربوي، يتضمن - بشكل خاص - تحديد مستويات الطلاب وإنجازاتهم ومعدلات تقدمهم في جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة لهم، ومع ما تقدم فإن التقويم التربوي لا يقتصر على مجال تقويم إنجازات الطلاب في التعليم فقط بل يتعداه إلى تقويم المعلم، وطرق التدريس، والمنهج المدرسي، والإمكانات المختلفة، وكل ما يتعلق بالعملية التربوية والتعليمية ويؤثر فيها.

والتقويم التربوي لا يقتصر في مفهومه أيضاً على تقدير قيمة الشيء ووزنه مثل (أداء الطلاب) وإنما يتعدى ذلك إلى إصدار أحكام على هذا الأداء، بكشف مواطن الضعف والقوة فيه، ومحاولة تعديله أو تطويره.

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

إن مهمتك سامية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها أهداف راقية فأنت مكلف ببناء أولادنا وتنشئتهم تنشأة تربوية وعلمية صحيحة وقوية.

ولا يمكن للإنسان أن يستقيم عمله إذا لم يتعهده ويتابعه لحظة بلحظة.

من المهم أن ندرك أن عملية التقويم في المدرسة الإسلامية تتميز بكونها مستمرة ومتواصلة، والمعلم هو الذي يقوم بتقويم عمله قبل أن تقوم الإدارة بذلك، ويقوِّمُ المعلم أداءه من خلال قياس نتائج الطلاب سلوكاً وعلماً.

الخطوات الواجب اتباعها من قبل المعلم:

١) تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها بوضوح وتدرج.

٢) إعداد سجل خاص بكل طالب عنده في الصف يضم بياناته المتعلقة بالنواحي الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية.

٣) يقوم المعلم بتسجيل ملاحظاته حول كل طالب في السجل الخاص به، ثم يبدأ بدراسة هذه الملاحظات فإن كانت سلبية بحث عن أسبابها ووضع طرقاً لعلاجها، وإن كانت إيجابية بحث عن أسبابها أيضاً ثم عززها ، وعلى سبيل المثال، لدى كل معلم قائمة بالمطلوبات والممنوعات على طالب المدرسة الإسلامية (الجانب السلوكي).

مثال: لاحظ المعلم أن بعض المتعلمين إذا دخل الصف لم يلق السلام، فعليه الآتي: معالجة الأمر فورا بطريقة لطيفة، ثم يبدأ بالبحث عن السبب، هل فعل

الطالب ذلك لأنه لم يعلمه، أم أنه نسي، أم أنه لم يتعود بعد على الالتزام بهـــذا الخلق.

ففي الحالة الأولى:

على المعلم أن يتدارك الأمر ويعلم طلابه هذا السلوك الحميد ويحضهم على التخلق به ويتابعهم حتى يصبح سجية لهم، ولن يتأتى هذا إلا بالمتابعة المستمرة، والقدوة من المعلم.

وأما الحالة الثانية:

فالأمر لا يحتاج إلى أكثر من تذكير.

وأما الحالة الثالثة:

فالعلاج يكون بالمتابعة والتذكير المستمر والقدوة.

مثـــال آخـــر:

لاحظ المعلم أن بعض الطلاب لا يلتزمون الهدوء بالمسجد.

فعليه أيضاً أن يتبع الخطوات السابقة نفسها ليتدارك الأمر، وبهذا يكون المعلم قد قام بتقويم عمله بنفسه.

أما في **الجانب العلمي:**

فالمعلم يحدد ما يريد أن يحقق من أهداف في حصة معينة، وليكن الهدف المـــراد تحقيقه هو إتقان الطلاب لعملية الجمع.

في نهاية الدرس وبعد أن علم الطلاب ودربهم على تلك المهارة يجب أن يكـــون هناك تقويم ليقيس المعلم مدى إتقان الطلاب لهذه المهارة.

فإذا وجد المعلم أن البعض يخطئ في جمع الصفر، حاول أن يجيب عمـــا يلي:

١) هل هناك خلل في إدراك الطالب لمفهوم الصفر؟
٢) هل السبب في طريقة التدريس؟
٣) هل السبب في قلة التدريب على هذه المهارة؟
٤) هل السبب في الكتاب نفسه؟

فإذا اكتشف السبب قام مباشرة بعلاجه وتقويمه.

مثـــال آخر: قد يلاحظ المعلم أن بعض الطلاب لا يتكلمون العربية الفصحى.

فليسأل نفسه هذه الأسئلة:

- هل السبب في هذا أن الطالب لا يحسن العربية؟
- أم أن المعلم نفسه لم يلتزم التحدث بها؟
- أم أن مجتمع المدرسة غير ملتزم بالتحدث بالفصحى؟

- أم أن عدم التزامه الفصحى بسبب الخجل؟

وهكذا في باقي الأمور المتعلقة بالعملية التربوية التعليمية.

ومتى ما التزم المعلم بهذا التقويم المستمر والمتواصل لعمله استطاع أن يرتقي بكفاءته العلمية والمهنية، وكذلك تمكن من تحقيق الأهداف والغايات المطلوب الوصول إليها.

مميزات هذا الأسلوب في التقويم:

١) يساعد المعلم على تدارك أي تقصير يظهر أولاً بأول، فلا يدع فرصة لتراكم الأعمال حتى نهاية الفصل الدراسي مما يسبب له حرجاً أمام أولياء الأمور وأمام إدارة المدرسة.

٢) عدم الحاجة إلى الاختبارات النهائية للتعرف إلى مستوى المتعلم، فلدى المعلم سجل به كل التطورات التي مر بها المتعلم، و يصبح الاختبار النهائي عملية شكلية فقط لا غير.

٣) التواصل المستمر مع الإدارة بحيث يتمكن معها من وضع طرق لحلول بعض المشاكل أو اقتراح معالجات لبعض الصعوبات التي تواجهه في أثناء أداء مهمته.

٤) إزالة الرهبة عن الطلاب من الاختبارات النهائية.

أخـــي المعلـــم أخـــتي المعلمـــة:

إن التقويم جزء هام من العملية التربوية التعليمية، حيث إنه يمكنك مما يلي:

١- قياس وتقييم عملك.

٢- إكمال النقص إن وجد.

٣- الحصول على تغذية راجعة سريعة.

٤- تطوير طريقة أدائك وتعاملك مع المتعلمين.

كذلك ستقوم إدارة المدرسة بتقويم عملك، وذلك عن طريقين:

الأول: متابعة أدائك و مدى التزامك بمنهج المدرسة.

الثاني: اختبار طلابك تربويا وعلميا.

التقويم وعلاقته بالاختبار والقياس والتقييم

إن الهدف الرئيس من العملية التربوية هو مساعدة الطلاب على النمو الشامل في جميع جوانب شخصياتهم ، واكتساب الأهداف التي حددها المجتمع، ويعتبر التقويم والاختبارات والقياس والتقييم جانباً من الأنشطة المستمرة التي تحدث داخل الفصل.

فالاختبار (**Test**) يعتبر عادة أضيق المصطلحات الأربعة. وهو يعني في أضيق معانيه مجموعة من الأسئلة للإجابة عنها، وكنتيجة لإجابات المتعلم على هذه المجموعة من الأسئلة نحصل على قيمة عددية لخصائص أو صفات هذا الطالب في السلوك الذي نتوخاه من وراء إتمام العملية التعليمية.

أما القياس (**Measurement**) فغالباً ما يعني مفهوماً أوسع من الاختبار. فالقياس يعني مجموعة مرتبة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو كيفية بعض العمليات العقلية أو السمات أو الخصائص ، وهذه المثيرات إما أن تكون أسئلة أو غيرها.

أما التقييم (**Valuation**)فيقتصر على إصدار الحكم على قيمة الأشياء.

أما التقويم (**Evaluation**) فهو أوسع المصطلحات الأربعة وأشملها، ويعرف بأنه العملية التشخيصية الوقائية العلاجية التي تستهدف الكشف عن مواطن القوة والضعف في التدريس بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها بما يحقق أهداف تدريس المادة الدراسية. وبمعنى أشمل فإن التقويم يقصد به تحديد مدى ما

بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها في جانب من جوانب الحياة المختلفة، بحيث يكون عوناً لنا على تحديد المشكلات وتشخيصها ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد وضع الحلول المناسبة لها من أجل تحسين هذا الجانب ورفع مستواه إلى الأفضل ليحقق أهدافه المنشودة بنجاح.

الهـــدف مـــن تقويـــم الطالـــب:

إن تقويم الطالب له غرضان أساسيان:

١ -مساعدة المعلمين على تحديد الدرجة التي أمكن بها تحقيق أهداف التدريس

٢ -مساعدة المعلمين على فهم الطلاب كأفراد .

مستويـــات التقويـــم:

يمكن تصنيف التقويم لأداء الطلاب على النحو التالي:

١. **التقويم القبلي (المبدئي)**

وهو تحديد أداء الطالب في بداية التدريس (تقويم تصنيفي) وهو خاص بالأداء المبدئي للطلاب قبل البدء في بدء في تدريس الوحدة الدراسية.

ويكشف هذا التقويم مهارات الطلاب الضرورية والمعرفة لديهم حتى يتسنى للمعلم الوقوف على الوضع الحقيقي للطلاب ومن أدوات هذا التقويم، الاختبارات والملاحظة ، والتقارير الذاتية.

٢. **التقويم البنائي (التكويني أو المستمر)**

ويتضمن مراقبة تقدم تعلم الطلاب أثناء التدريس ويستفاد من نتائجه في العلاج المبكر وتوفير التغذية الراجعة للطلاب وتزويد المعلم بالمعلومات الكافية عن طرق وأساليب التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة، ومن أدواته الأسئلة

الصفية أثناء التدريس، والاختبارات القصيرة والتمارين والملاحظة والمناقشات الجماعية.

٣. التقويم التشخيصي:

ويهدف إلى تشخيص صعوبات التعلم في أثناء التدريس والتي أظهرها التقويم البنائي، ويتعدى ذلك إلى تحديد أسباب مشكلات التعلم وبناء خطة لمعالجتها. ومن أدواته الملاحظة والاختبارات التشخيصية المصممة جيداً لهذا الغرض.

٤. التقويم النهائي (الختامي)

ويحدث في نهاية التدريس ويهدف إلى تحديد إلى أي مدى تم تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة؟ ثم تقدير درجات الطلاب وتصنيفهم .

ويرتبط التقويم النهائي بأهداف المقرر. ومن أدواته الاختبارات التحريرية والشفوية والعملية، والنشاطات العملية للطلاب، والتقارير والأبحاث وعلى الرغم من أن الهدف الرئيس للتقويم النهائي هو تصنيف الطلاب طبقاً لتحصيلهم. إلا أنه يمدنا بمعلومات للحكم على تحقيق المقرر وفعالية التدريس.

خطـــوات إجـــراء التقويـــم:

إن عملية التقويم الناجحة تمر بخطوات متتابعة ومنسقة يكمل بعضها بعضاً فإذا كان الهدف من التقويم تحديد ما بلغناه من الأهداف المنشودة، بقصد التعرف إلى مستوى الطالب في تحقيق هذه الأهداف، ومن ثم التعرف إلى الصعوبات التي

واجهت تحقيق الأهداف، وتشخيصها وعلاجها، فمن الطبيعي أن يسير التقويم وفق الخطوات التالية:

1) **تحديـــد الأهـــداف:**

ويعني تحديد الأهداف التي نريد معرفة مدى تحقيق الطالب لها في سبيل إصدار أحكام علمية مناسبة على العمل التربوي الذي نريد تقديمه.

وينبغي أن تحدد الأهداف بدقة وتوازن وشمول وأن تكون الأهداف واضحة مصاغة في إطار سلوكي.

2) **تحديد المجالات التي يراد تقويمها:**

تتضمن العملية التربوية عدداً من المجالات التي يمكن تقويمها والعمل على تحسينها، ولكي يتم ذلك، ينبغي أن نحدد المجالات التي نريد أن نتناولها بالتقويم، مثل المقررات المدرسية، طرق التدريس، وسائل تعليمية، أنشطة علمية، المعلم، التلميذ ونواحي نموه المتعددة.

3) **إعـــداد التقويـــم:**

ويشمل إعداد الوسائل والاختبارات والمقاييس وبطاقات الملاحظة، وقوائم التقدير، وأسئلة المقابلة الشخصية، والدرجات وغيرها من الأدوات التي تناسب المجالات المراد تقويمها، ثم تهيئة من يقوم بتطبيق هذه الأدوات.

٤) **تنفيــذ التقويــم:**

ويقصد به التطبيق الفعلي لوسيلة التقويم وتقديمها للإجابة عنها من قبل المقصودين بالتقويم كالاختبارات مثلاً، أو الاتصال بالأفراد والجهات المختصة ورصد آرائهم ومتابعتهم للحصول على البيانات المطلوبة عن المجالات التي يرغب في تقويمها ويتطلب تنفيذ التقويم الجيد تعاوناً من العاملين في المجال مثل الزملاء والإداريين، للحصول على افضل النتائج وأدقها.

٥) **تحليل البيانات واستخلاص النتائج:**

وتعني هذه الخطوة رصد البيانات المتحصل عليها رصداً علمياً يساعد على تحليلها ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج منها وإصدار الأحكام.

٦) **الاقتــراحــات والحلــول:**

إن عملية التقويم لا تنتهي بمجرد إصدار الأحكام على النتائج التي توصل إليها التقويم، وإنما يستمر التقويم إلى تقديم المقترحات المناسبة للوصول إلى الهدف المنشود من التقويم، وهو علاج المشكلات إن وجدت و إثراء مواطن القوة.

٧) **تجريب المقترحات والحلول:**

إن الحلول والمقترحات التي تم التوصل إليها رقم ٦ لا تعد أكثر من كونها افتراضات، لذلك لا بد أن توضع هذه المقترحات الحلول للتجريب للتأكد من

سلامتها من جهة ولدراسة مشكلات التطبيق واتخاذ اللازم لعلاجهامن جهة أخرى.

ومن هنا يجب ألا يسلم المعلم بالمقترحات والحلول التي توصل إليها في التقويم وبأخذ بها على أنها نهاية المطاف ولكن يجب أن يخضعها للتجريب، فقد تكون هي بالفعل الحلول المناسبة وقد تكون غير ذلك مما يتطلب إعادة النظر في مضمونها والعمل على إيجاد الحلول المناسبة بدلاً عنها.

الخـــاتمـــــــة

هذا هو كتاب المرشد لإعداد وتدريب المعلمين قدمناه إليكم إخواني المعلمين وأخواتي المعلمات ليكون عوناً لكم في تربية أبنائكم وبناتكم وتعليمهم، وليكون مذكراً لكم بما يجب عليكم أن تقوموا به من أعمال، وما يجب عليكم أن تتصفوا به من صفات لتكونوا قادرين على أداء هذه الرسالة، وقد وضحت لكم الطريق وبان لكم السبيل، وبقي عليكم أن تشحذوا الهمة وتجددوا العزم وتسيروا على منهج الله على نور من الله مبتغين رضاه.

تناولنا هذه الدراسة في فصلين: الفصل الأول كان حول الجانب التربوي بدأناه بالأهداف العامة لهذا الجانب، ثم استعرضنا الصفات التربوية التي يجب أن يتحلى بها المعلم، وركزنا فيها على صحة العقيدة وثباتها لأنها المحرك الذي يدفع المسلم إلى العمل بإخلاص وتضحية وسلامة نية، كما عرضنا لمحاسبة النفس، والحرص على أداء العبادات وما يتصل بذلك من البعد عن الفحشاء والمنكر، وعرضنا للمفهوم الواسع للعبادات الذي يشمل كل جوانب الحياة، إذا ابتغى المسلم في كل أعماله وجه الله يرجو ثواب الله، مقتدياً برسول الله ﷺ الأسوة الحسنة التي أمرنا الله تعالى أن نتأسى بها قال تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**﴾ [سورة الأحزاب الآية: ٢١].

ومن الصفات الضرورية التي يجب أن يتصف بها كل مسلم ، والمعلم على وجه الخصوص: الصدق، وأداء الأمانة، والصبر، والتعامل الحسن، والحلم، والحياء، وهذه الصفات تعتبر العمود الفقري لأخلاق المعلم، فلا يصلح المعلم إلا صادقاً وأميناً، وصابراً، إذ كيف يُطمأن إلى من يزعم أنه يعلم أبناءنا الصدق وهو كاذب، ويحثهم على أداء الأمانة وهو خائن، ويطلب منهم الصبر وهو ضيق الصدر سريع الغضب، لا يحسن التعامل مع تلاميذه ولا مع الناس.

لابد إذاً من هذه الصفات ومعها الحلم والأناة اللذان يمكنان المربي من الوصول إلى قلوب من يربيهم والتأثير فيها بحلمه وحيائه وترفعه عن الصغائر، وبعده عن المواقف المشينة واستحيائه من أن يفتقد في المساجد ويرى في دور اللهو والعبث، والحياء خصلة عرف بها رسول الله ﷺ فكان أشد حياء من العذراء في خدرها.

وكذلك تم عرض الصفات المتعلقة بالخبرة العملية، وبالعمل والولاء للمدرسة، وتقدير قيمة الوقت والاهتمام بحسن المظهر، فالخبرة العملية تجعل قدم المعلم راسخة في مهنته فيتقنها، ويصل إلى الإبداع فيها، فإذا أضفنا إلى الخبرة حب العمل والولاء للمدرسة أصبح المعلم متعلقاً بمدرسته دائم التفكير فيها، في دوامه وخارج دوامه، فيدفعه ذلك إلى حب التجديد، ودراسة الصعوبات وتذليلها، واختيار التجارب الناجحة وتطبيقها، ورعاية مصلحة المدرسة، والشعور بالمسؤولية عن نجاحها.

والمعلم المحب لمدرسته يسابق الزمن في سعيه للإصلاح واتخاذه كل السبل المؤدية للنجاح والوصول إلى الهدف، فيستغل الوقت وينظمه، ويقسمه على العمل، ولا يؤجل عمل اليوم إلى غد، بل يقوم بكل عمل في وقته، فيقسم نهاره في جدول زمني منظم يعطي كل واجب حقه، ويعود تلاميذه على ذلك، ويعلمهم كيف يقدرون الوقت وكيف يفيدون من كل دقيقة فيه، وأمامه قول الشاعر:

دقات قلب المرء قائلة له ❁ إن الحياة دقائق وثواني

أما الاهتمام بحسن المظهر فهي آخر صفة ذكرت من صفات المعلم وهي ليست كذلك في أهميتها، فحسن المظهر دليل على حسن المخبر ومشجع على إقبال التلاميذ على معلمهم، والسعي إلى كسب وده، ولا يقتصر حسن المظهر على ترتيب الملابس، والمحافظة على الأناقة والهندام، بل يتعداه إلى الابتسامة المشرقة والمجاملة في الحديث لتكون شخصيته قريبة إلى القلوب محببة إلى النفوس.

وانتقلنا بعد ذلك إلى كيفية غرس هذه الصفات في الطلاب، وأشرنا إلى ضرورة تعريفها وتقريبها إلى أذهان التلاميذ وضرب الأمثلة عليها، إذ كيف يتصف التلميذ بصفة لا يعرف أبعادها، ومن ذلك أيضاً إبراز القدوات والتنويه بها ودفع التلاميذ إلى التنافس فيها، وكذلك قص القصص بما فيها من عبر وعظات مؤثرة في حياة التلاميذ، والتربية عن طريق الكشافة والمخيمات الكشفية وما فيها من

تعويد على الرجولة والاعتماد على النفس واكتساب الأخلاق الكريمة، ومن الأساليب التي تمت الإشارة إليها من أجل غرس الصفات الطيبة في التلاميذ مجلس الصف الذي هو جزء من العمل التربوي يتم في برامج اليوم المدرسي وهو فرصة سانحة لبناء شخصية الطالب، وتدريبه على الإدارة وعلى مهارة الحوار والمناقشة والنقد الهادف البناء، والشجاعة في إبداء الرأي والاستماع للآخرين، والوسيلة الأخيرة هي نشاط الورش، وما يجري فيها من تدريب على الإنتاج واستخدام الآلات وإدارة العمل، والشعور بالمسؤولية ليكون الطالب جاهزاً لخوض ميدان العمل الحقيقي بعد التخرج فلا يفاجأ بشيء لم يمارسه ولم يتعود عليه .

.. هذه معالم التربية التي تم تناولها في الفصل الأول ..

وفي الفصل الثاني من الكتاب تناولنا الجانب التعليمي لتكتمل العملية التربوية التعليمية، فتم تناول الأهداف العامة للمنهج بالمدرسة الإسلامية، وبعد عرض الأهداف تم عرض الفرق بين التعليم والتعلم، ومنها انتقلنا إلى مفاتيح المعرفة وهي (**الكتابة، والقراءة، والحساب**)، وفي الكلام عن الكتابة وإتقانها بخط النسخ الجميل، أشرنا إلى أن وظيفتها التعبير السليم الذي يحقق التواصل الناجح ويصل إلى الإبداع الجميل، سواء كان ذلك كتابة أو مشافهة، والكتابة تكون

وظيفية كالرسائل والمحاضر، وتكون إبداعية كالخطب والقصص واليوميات، وفي التعبير الشفوي يتم إتقان الحوار والمناظرة والتعليق والمقابلة وغير ذلك.

أما القراءة فلها أهدافها من سلامة النطق والالتزام بالنحو وحسن التقسيم، وغير ذلك، ولا بد من الاهتمام بالإلقاء الجيد بكل ما يتضمنه من مهارات، وكذلك يتوقع من المعلم أن يصل بالمتعلمين إلى القراءة الواعية التي يستوعبون فيها المعاني ويحددون الأفكار الرئيسة.

ومن القراءة إلى الحساب الذي به يتم حل المشكلات في الرياضيات، وثم عرض أهداف تدريس الحساب، مثل: إتقان العمليات الحسابية، وحل المشكلات الحياتية باستخدام الحساب وغير ذلك من الأهداف.

أما اللغة الإنجليزية فكانت الإشارة إليها سريعة لأنها لغة يشبه تدريسها تدريس اللغة العربية.

وحول طرق التدريس، تمت الإشارة إلى المحاور الثلاثة التي تعتمد عليها المدرسة الإسلامية (**التعليم، التدريب، التطبيق**)، وتمت الإشارة إلى أهمية الممارسة والتكرار في اللغة، وإلى الفهم، وإلى القدوة الحسنة التي يمثلها المعلم أمام تلاميذه، كما أشير إلى مواصفات الكتاب من حيث المحتوى، ومن حيث الشكل.

أما في طريقة التدريس فتعتمد المدرسة الطريقة الجزئية في تعليم المهارات الأساس ابتداء من الصف الأول التأسيسي، وذلك في الكتابة والقراءة، ويتدرج المعلم مع تلاميذه ويراعي قدراتهم إلى أن يصلوا إلى الإتقان.

ويتم تدريس النحو عن طريق استعراض النصوص واستخراج القواعد منها، أما التعبير فيتم التدريب عليه شفوياً وكتابة على أن يكون متصلاً اتصالاً وثيقاً بخبرات الطلاب في الحياة، ويتعلم الطلاب القراءة الجهرية والقراءة الصامتة، ويدربهم المعلمون على ذلك ويتابعونهم، ثم ينتقل الكتاب إلى أسلوب تدريس الحساب الذي يبدأ بالمهارات الأساس، ويتدرج من السهل إلى الصعب ويهتم بالقدرة على التعبير الكتابي لما قام به الطلاب من عمليات حسابية لربط الحساب باللغة العربية، كما يهتم بربط الحساب بالحياة اليومية.

وفي تدريس العلوم تم التركيز على الأهداف العامة من كسب المعلومات والمهارات العلمية، والتدريب على الممارسة والاتجاهات والاهتمامات والميول وتذوق العلم، ثم تناول أنواع شتى من طرق التدريس: منها القائمة على الاستماع والتحدث، ومنها القائمة على القراءة والكتابة.

وفي تدريس الاجتماعيات تم الاهتمام بأهم المهارات المطلوبة مثل: قدرة المتعلم على التفكير، واكتسابه مهارة التعلم الذاتي، والقدرة على البحث، واستخدام

النظم الآلية للمعلومات، وتنمية المهارات العقلية والاجتماعية والنفس حركية، وتوظيف القراءات المختلفة في تحقيق أهداف تدريس الاجتماعيات.

وحول القدرات العقلية للمتعلم تم استعراض سبع قدرات مستقلة بعضها عن بعض يمكن للمتعلم أن يحوز واحدة أو أكثر منها وعلى المعلم أن يتعرف إلى هذه القدرات عند المتعلم من أجل تحقيق الأهداف بأقصر طريق ممكن.

وفي طرق التعلم الحديثة عرض الكتاب طرقتين هما: التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، وبين أهميتهما، ودور المعلم فيهما، والمهارات التي تركزان عليها، والفوائد التي تحققها هاتان الطريقتان، وأشار الكتاب إلى أن المعلم بإمكانه أن يمارس مع المتعلمين أكثر من طريقة واحدة في الدرس الواحد وفق الحاجة وما يقتضيه الموقف، ثم عرض الكتاب إلى بعض النماذج التطبيقية على هذه الطرق في التدريس.

وفي نهاية الكتاب تعرض إلى موضوع مهم جداً في العملية التعليمية التعلمية ألا وهو موضوع [**القياس والتقويم**] وعرف التقويم، وبين أهميته في تحقيق عمليتي التعليم والتعلم ومعرفة ما تم تحقيقه من أهداف تربوية، وأنه لا يقتصر على مجال تقويم إنجازات الطلاب في التعليم فقط، بل يتعداه إلى تقويم المعلم، وطرق التدريس، والمنهج المدرسي، وكل ما يتعلق بالعملية التربوية والتعليمية ويؤثر فيها.

وجاء الكتاب بأمثلة من أساليب التقويم لبعض الحالات التي تحدث في الصف المدرسي. ثم تناول موضوع التقويم وعلاقته بالاختبار والقياس والتقييم، وفرق بينها، وبين الهدف من تقويم الطالب، والمستويات التي يمكن تصنيف التقويم على أساس منها. وختم بعد ذلك باستعراض خطوات إجراء التقويم.

هذا هو كتاب المرشد في إعداد وتدريب المعلمين الذي نرجو أن يفيد منه المعلم في تعامله مع طلابه، وتربيته لهم، وفي أساليب التعليم التي يمارسها معهم، سائلين المولى عز وجل أن يأخذ بأيدينا في خدمة هذا المشروع الإسلامي العظيم والنهوض به، وإنجاحه لما نؤمن به من قدرته على وضع أبنائنا في مكانتهم التي يستحقونها ويحتاجونها عند وصولهم إلى سن التكليف، والله هو الهادي إلى سواء السبيل.